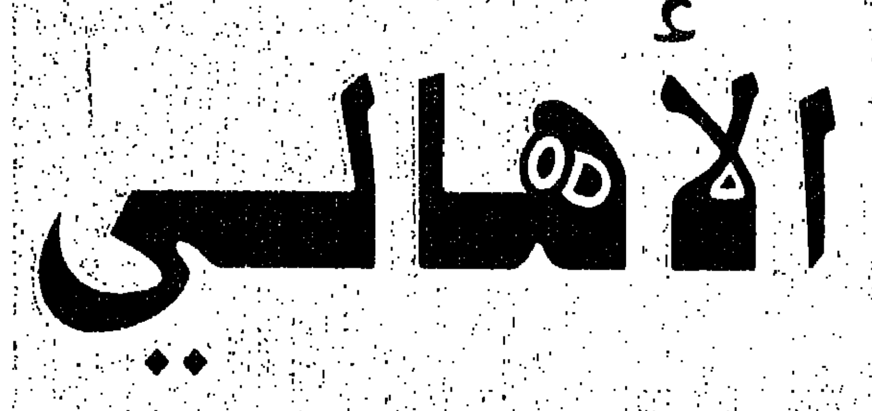


الأهالي

الخميس ١٤/ ٧/ ١٩٩٤ - العدد (١٧٤) - الثمن (١٠٠) فلس

ادانة حزبية للاندفاعة الحكومية بشأن المفاوضات مع اسرائيل

بدعوة من الحزب الديمقراطي الاشتراكي وامينه العام السيد عيسى مدانات، جرى عقد اجتماع ضم ممثلي احزاب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» حزب الوحدة الشعبية، والعربي الديمقراطي، والشيوعي الاردني، والتقدمي الديمقراطي، وذلك لمناقشة السياسة الوطنية المطلوبة تجاه الاتفاق الاردني — الاسرائيلي والشروع الفعلي الرسمي والعلني في المفاوضات بين الطرفين يوم ١٨ من الشهر الجاري.

وقد اجمعت الاحزاب المذكورة على ادانة هذه الخطوة السياسية الخطرة والانفراد فيها وحذرت من استمرار السير فيها باستثناء الحزب التقدمي الديمقراطي بزعامة علي عامر الذي طالب بتفهم موقف المفاوض الاردني، وبضرورة دعمه ومطالبته بالمشاركة بقراراته السياسية.

وقد شكلت لجنة متابعة، وقررت اعلان موقف موحد تجاه هذه الخطوة الحكومية، وبالدعوة لاجتماع سياسي واسع يضم ممثلي عدد اخر من الاحزاب السياسية وبشكل خاص جبهة العمل الاسلامي، وجبهة العمل القومي، وحزب البعث، وبمشاركة فعاليات سياسية وطنية ونواب وممثلي هيئات شعبية ونقابات عمالية ومهنية وممثلي غرف الصناعة والتجارة، لتدارس الموقف والعمل على الخروج بآلية عمل وطني حماية للبلاد من سياسية التفريط الحكومية امام الاسرائيليين، ومن اجل رسم سياسة مواجهة للضغوط الامريكية، وقرارات صندوق النقد الدولي...

ومن الجدير بالذكر ان القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة الشعبية كانا قد اصدرا مبادرة سياسية وطنية لمجابهة المخاطر التي تواجه البلاد، « تنشرها الاهالي في هذا العدد ص ٤ » ودعت الى تنظيم حركة شعبية واسعة لمجابهة التحديات، وقد ناقشت الاحزاب المجتمعة هذه المبادرة المشتركة واعتبرتها بعض الاحزاب مدخلا هاما لرسم سياسة وطنية موحدة.

انقاذ م.ت.ف وإعادة بناء مؤسساتها ونزع الشرعية عن قيادة عرفات

« الأهالي » تتابع ملف التعليم

مسؤول الاشراف في التربية :

الإشراف التربوي لا يفيد !!

لدى استقباله اطباء اربد

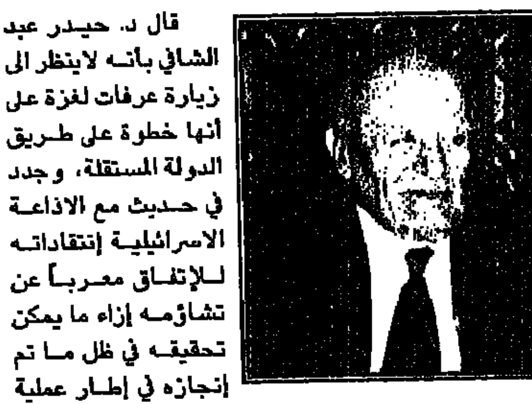
الروابدة : اتشبوا عليه ملحس وارموه!!

معركة نقابة الصحفيين بين أصحاب الصحف والمفصولين !!!

النقابيون :

وليد الخياط، جمال التميمي، يوسف الحوراني، محمد الجبالي، اكرم النمري، هاني حبش في ندوة « الاهالي » العمالية :

مراجعة نقدية لواقع الحركة العمالية



قال د. حيدر عبد الشافي بأنه لاينظر الى زيارة عرفات لغزة على أنها خطوة على طريق الدولة المستقلة، وجدد في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية إنتقاداته للإتفاق معرباً عن تشاؤمه إزاء ما يمكن تحقيقه في ظل ما تم إنجازه في إطار عملية السلام الراهنه ، حيث ان اسرائيل ما زالت ماضية في الاستيطان وتهويد القدس .

إبداع! ● لانا مامكغ

كان سياسيا معارضا، فاعتقل ووضع في زنزانة رطبة عفنة تحت الارض... دخلها وهو يتهيأ نفسيا وجسديا لكل انواع الضرب واشكال التعذيب.

ومرت الايام بطيئة دون ان يقترب من اي مخلوق، لكنه لم يفقد تماسكه ابدا وكان على استعداد لمواجهة الموت بكل شجاعة على الا يتخلى عن موقفه.

وهكذا الى ان افاق ذات فجر على طرقة خفيفة على الباب...

توفيق زياد..

... ومات توفيق زياد !

هل قلت : مات ؟ ، لا لم يمت ؟

كيف يموت الشاعر ، وهل تفنى الكلمات ، هل يفنى الغضب ، هل يصبح شاعر الشعب وقائد الشعب نسياً منسياً ، هل يخبيه التراب وهو منقع بدمه كما أمراء الشهادة والبطولة؟

كلا لم يمت !

ما مات من قال :

« كاننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل
هنا على صدوركم
باقون كالجدار
نجوع
نعرى
نتحدي
وننشد الاشعار
ونملأ الشوارع الغضابَ
بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونزرعُ الاطفال
جيلاً ثائراً وراء جيل
كاننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل »

هل يموت من يمتلك هذا الرصيد الوافر من الصلابة ، وهذه الذخيرة من التحدي؟

يفنى الجسد ، وتبقى الكلمات عصافير فرح ترفرف فوق فلسطين التي نذر توفيق زياد خمسة وستين عاماً في سبيل إعلاء بيارقها :

في الشوارع ، في المعتقلات ، في النقابات ، في الكنيست ، وفي الانخراط في صفوف الجماهير وتبني همومهم وأوجاعهم واشواقهم.

وفي غمرة هذا النضال الشاق ، ظل توفيق زياد يحتفظ بسر الحق الذي اودعه جذع الزيتونة الرابضة في ساحة الدار ، والحافظة لذاكرة الشعب كل الشعب :

« لاني لا أحيك الصوف
لاني كل يوم عرضةً لاوامر التوقيف
وبيتي عرضةً لزيارة البوليس للتفتيش
وللتنظيف
لاني عاجز ان اشتري ورقاً
ساكتب كلّ ما القى
واكتب كلّ اسراري
على زيتونة في ساحة الدار.

مات الجسد ، وهو يشيّع الخطوة الاولى في بناء الحُلم ، مات من غنّت له الجماهير العربيّة من الماء الى الماء ، يوم كان هدير الروح هو الاعلى ، مات ابن الناصرة ، ورئيس بلديتها ، مات هامساً ، واحسب انه قرير العين ، حملَ وشم مدينته ومسقط راسه ، وبيته الدافىء ، وشمسه ، وقمره ، لانها :

« وطني الأصفر والاغلى
وعنوان التحدي
علم في راسه نار
وغار
وذهب
انا من هذي المدينة
من حواريها الحزينة »

ايها الشاعر .... ايها النبض الدافق :

نحن لا نرثيك ...
فالرثاء للموتى
وانت حيّ لا تموت !

عرفات لن يزور القدس

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي مجدداً على تمسك حكومته ، بالسيادة الاسرائيلية الكاملة على القدس واشار الى ان عرفات لم يطلب زيارة القدس للصلاة في المسجد الأقصى.

ونظمت احزاب اليمين الاسرائيلي مظاهرات إحتجاجية في القدس لمنع عرفات من دخول المدينة اذا فكر بدخولها!!

١٤ تموز يوماً للاسير العربي

تحتجز ادارة السجون الاسرائيلية المئات من الاسرى العرب من مختلف الاقطار العربية الشقيقة مما يشكل خرقا فاضحا للمواثيق والقوانين الدولية.

وتشير الاحصائيات الرسمية لادارة السجون وبعض مراكز حقوق الانسان بوجود ١٥٣ اسيرا من الدول العربية العربية بحوزتها، بينما تؤكد الحركة الاسيرة (وانصار الاسير العربي) بوجود ٢٠٧ اسير عربي داخل السجون الاسرائيلية، موزعين على مختلف قلاع الاسر ومراكز التوقيف عرف منها الجلفة، جنيد، شطة، كفاريونا، عسقلان، نفحة، بئر السبع.

والجدير بالذكر ان هناك مائتي عربي من لبنان (كما جاء على لسان احد المسؤولين اللبنانيين لصحيفة الشرق الاوسط اللندنية في السجون الاسرائيلية تنكر الحكومة الاسرائيلية وجودهم.

وقد استثنى الحل الاخير المبرم بين م.ت.ف والحكومة الاسرائيلية بشان الاسرى العرب كلية من المعادلة بحجة ان مسؤولية هؤلاء الاسرى تقع على عاتق حكوماتهم!!

وتتدارس الاحزاب والفعاليات السياسية الاردنية والمنظمة العربية لحقوق الانسان في عمان اقامة يوم وطني للمطالبة بفك الاسرى العرب في السجون الاسرائيلية، ومن المقرر ان يكون يوم (١٤) من هذا الشهر.

وكان مجلس طلبة جامعة بيرزيت ولجنة انصار الاسير العربي في الاراضي المحتلة قد وجها نداء للراي العام العربي والدولي تذكيرا باحوال هؤلاء المناضلين المنسيين من قيادة المنظمة ومن حكوماتهم على السواء!

الحرية للأسرى العرب في السجون الاسرائيلية

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري
سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي
السعر (١٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة
هاتف: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ - ص. ب ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢
تنفيذ فني والكتروني: صحاري

ردا على نظام الرواتب الموحد...

الروابدة : اكتبوا عليه ملحس وارموه!!

تطرقت الاهالي في العدد (١٦٧) الى موضوع اطباء وزارة الصحة حيث عرضت قضيتهم والتي تتعلق بنظام الرواتب الموحد لاطباء الوزارة ومطالبتهم بالمساواة مع القطاعات الطبية الاخرى حيث اضرب اطباء وزارة الصحة احتجاجا على عدم تحقيق مطالبهم، وكان الاطباء قد اجتمعوا مع نائب رئيس الوزراء ولم يسفر الاجتماع عن شيء..

وقد نظمت نقابة الاطباء فرع الشمال لقاءات مع عدد من نواب اربد في محاولة لحل قضيتهم كما عقد اجتماع مع السيد عبدالرؤوف الروابدة بصفته نائبا لرئيس الوزراء ونائبا عن اربد من اجل شرح قضيتهم وقد وصف الاطباء الاجتماع بانه سيء ويبعث على الشعور بالسخط حيث ادخل الوفد بمكتب الروابدة مع وجود بعض المراجعين... اضافة الى استهتار الوزير بمطالبهم قائلا لاحد الاطباء تكلم بسرعة انا اعرف ذلك...وبعد شرح بسيط وقصير، علق السيد الوزير بقوله «... اذا كنتم تقصدوني بصفتي نائبا للمحافظة فاهلا وسهلا، وان مطالبكم عادلة، وذلك لاني بحاجة لاصواتكم، اما اذا كنت تقصدوني كوزير فاني لست مع طرحكم...»

وعندما ذكر له انه معنا وعد هاشمي بتحقيق مطالبنا، اجاب «وملتفتا الى من بجانبه» «اذا كان معكم وعد هاشمي ــ لويش جايين لعندي ـ احنا شلاتية امام الهاشميين».

كما ذكر السيد الوزير لاحد اعضاء اللجنة الفرعية معلقا على المشروع المعدل لنظام العلاوات لسنة ١٩٨٨م « اكتب عليه ملحس وارميه» وقال لاحد الاطباء «انا بسكت الناس كلهم مش قادر اسكتك».

د. جمال بني هاني عضو اللجنة الفرعية في النقابة قال ابلغنا السيد الوزير ان اللقاء في الوزارة افضل لامكانية الحديث دون ازعاج المراجعين ولكننا تفاجأنا باكتظاظ مكتبه بالمراجعين واضاف اننا لسنا بصدد التشهير بقدر ما هو توضيح لزملائنا الاطباء حتى يكونوا على علم بقضيتهم اضافة الى ان مجريات اللقاء كانت امام المراجعين وقبل ان يكمل احد الاطباء كلامه قاطعه الروابدة بانفعال شديد قائلا «مع السلامة انتهت المقابلة» وقام يلملم أوراقه.

د. بني هاني اشار الى ضرورة مساواتهم فنيا مع اطباء مستشفى الجامعة ومستشفيات الجيش في الوقت الذي نحترم فيه خصوصية هذه القطاعات، كما يجب تميزنا عن باقي الشرائح من خلال طبيعة مهنتنا واضاف ان كافة اطراف صنع القرار في البلد تؤكد شرعية مطالبنا وعدالتها ولم نجد اي جهة تقول اننا مخطئون وتساءل من له مصلحة في تعطيل هذا القرار.

احد الاطباء قال ان كل قطاعات الدوائر الحكومية تترفع بعد ٣ سنوات باستثناء قطاع اطباء وزارة الصحة كما اننا تضررنا من قفزة نظام رواتب (٧٧) الى ١٩٨٨، متسائلا لماذا نحرم من علاوة الاختصاص؟

وقد حضر المقابلة كل من الاطباء:

جمال بني هاني، محمد حتاملة، عبدالكريم عباينة، سليمان جرادات، صخر نعيم التل، عبدالنور العزام، عمر سرحان، واحمد ابو عين.

لا ارتفاع في اسعار القهوة

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التموين «للاهالي» ان لا نية لدى الوزارة لرفع سعر القهوة... خصوصا بعد الشائعات التي ترددت حول رفع سعرها.

ويذكر ان التجار في منطقة ام اذينة وضاحية الحسين يرفضون بيع القهوة بالكيلو بحجة ان سعر الكيلو سيرتفع لخمسة دنانير.

وزارة التعليم العالي توقف مساعداتها

علمت «الاهالي» ان وزارة التعليم العالي قد قامت بايقاف المساعدات المالية التي كانت تمنحها للطلبة المبعوثين على حسابها الى روسيا منذ ثلاثة اشهر.

ويذكر ان الوزارة ونظرا لغلاء المعيشة في روسيا كانت تدفع لكل طالب مبلغ خمسين دينارا.

وافادت مصادر موثوق بها في الوزارة ان هذا الاجراء اتخذ من قبل الوزارة لجمع معلومات عن الطلبة الاردنيين الدارسين في روسيا ومعرفة اسماء الطلبة الذين مازالوا على مقاعد الدراسة.. ومن تركها واتجه للعمل.

٧٠٠ وظيفة للتربية فقط

افادت مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم ان عدد الشواغر التي تم تحديدها للوزارة (٧٠٠) وظيفة فقط من خلال جدول التشكيلات وليس (٢٨٠٠) وظيفة كما كان معلنا من مقبل... في حين تزيد احتياجات الوزارة من الموظفين عن الف وظيفة.

مجابهة :

تؤكد رفضها للاتفاق الأردني - الاسرائيلي ونتائج المباحثات الثلاثية

في بيان صادر عن اللجنة الشعبية العربية الأردنية لمناهضة الاذعان والتطبيع (مجابهة)

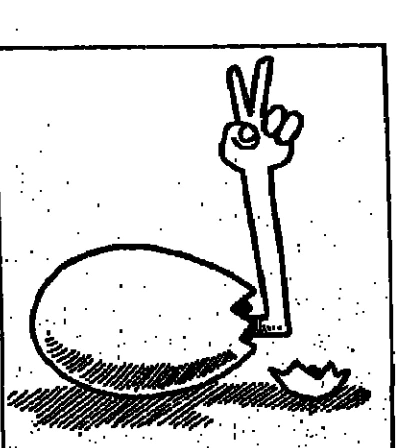
اكدت رأيها في جدول الاعمال (الاردني ـ الاسرائيلي) ورفضها ومناهضتها له ولما يمكن أن يترتب عليه من تطبيع العلاقات بين الأردن ودولة العدو الصهيوني. وإن ما يجري هو إذعان وتطبيق لخطة أمريكية ـ صهيونية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وفتح جميع ابواب العالم العربي أمام دولة العدو الصهيوني الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة لاقامة مشروع شرق اوسطي يسلخ الأردن وأقطاراً عربية أخرى عن جسم الوطن العربي ليدمجه في نظام يضم دولة العدو الصهيوني وتركيا تهيمن عليها دولة العدو اقتصادياً وسياسياً بما تملكه من تفوق علمي وعسكري ومن دعم الولايات المتحدة لها.

وأضاف البيان إن المفاوضات المشار إليها جاءت لتؤكد صحة تقييمنا (لجدول الاعمال) وما توقعناه من نتائج تهدد حرية شعبنا وحقوقه ومستقبله . فعلاوة على أن هذه المفاوضات تستجيب لشروط التفاوض الثنائي الصهيونية التي تحول الصراع العربي ـ الصهيوني الى قضايا ثنائية حول الحدود والمياه ، فهي أيضاً تستجيب لاخطر الاشتراطات الصهيونية المؤدية الى التفريط بحق اللاجئين التاريخي والقانوني في العودة الى وطنهم الذي يصرون على التمسك به ويرفضون التوطين والتعويض ، وإن ما أعلن من اتفاقات مبدئية سيجري التفاوض على تفاصيلها وتطبيقها في القريب العاجل ستؤدي الى الاعتراف القانوني بدولة العدو الصهيوني وإجراء تمثيل دبلوماسي معها ، واضفاء الشرعية على الاحتلال الصهيوني لفلسطين باسم (ترسيم الحدود وانقاذ الأردن من الاطماع الصهيونية) . وسيعمل على تكريس سيطرتها ونهبها لمياه نهر اليرموك التي تروج الدعايات ان الاردن سيحصل منها على حصة اكبر . وسيساعد العدو على ذلك اجراء المفاوضات بمعزل عن سوريا وفي الوقت الذي تحتل فيه دولة العدو شواطىء نهر اليرموك المحاذية للجولان. وإن ما يجري الحديث فيه عن رخاء سيغمر الأردن نتيجة تطبيع العلاقات.

وأكد البيان ان هذه الدعاية مضللة وأمامنا تجربة السادات في مصر ، وأضاف، ولا بد هنا من التأكيد على أن شعبنا يرفض أن تختزل قضيته الوطنية والقضية الفلسطينية بما في ذلك التنازل عن القدس في مجرد الحصول على مساعدات مالية.

والأخطر مما تقدم أن البيان المشترك والحديث عن مشروعات التعاون والتنمية المشتركة وصياغة المشروعات في إطار خطة شاملة في وادي الأردن ، والتركيز على مشاريع السياحة المشتركة في منطقة البحر الميت وإيلات والعقبة وقناة البحرين ، والمجمع الثقافي على جانبي الحدود والتعاون في مجال الطيران المدني والبنية التحتية وتجهيزات النقل واستثمار الموارد المنجمية والمعدنية ومراقبة البيئة . كل ذلك يمكن اعتباره مقدمة لاقامة نوع من الاتحاد الكونفدرالي بين الأردن ودولة العدو الصهيوني ، ويهدد مستقبل الكيان الاردني وشعبه باشد الأخطار . عن طريق دمجه في الكيان الصهيوني اقتصادياً وسياسياً وفي كل المجالات.

وطالب البيان الحكومة الأردنية الخروج من المفاوضات التي تهدد الشعب والوطن باشد الأخطار.



مطالبه بوقف تجربة إغلاق المنطقة

قام وفد يمثل القطاعات التجارية وأصحاب المطاعم والمكاتب والعيادات بمنطقة الشميساني بمقابلة امين عمان الكبرى وتسليمه مذكرة تحمل عشرات تواقيع اصحاب المحلات في المنطقة تطالب بوقف تجربة إغلاق المرور في المنطقة وتحويلها فقط للمشاة من اجل إقامة امسيات عمان نظراً لما تسببه هذه التجربة من اضرار للاقتصاد الوطني لتاثر معظم المحلات والمطاعم هناك نتيجة إغلاق المرور وطالبوا بنقل التجربة الى اماكن اخرى لا تؤثر سلبياً على الأوضاع الاقتصادية التي تشهد ركوداً ملحوظاً بسبب الظروف السائدة في المنطقة.

وقد ابدى الأمين تفهمه لمطالب القطاع التجاري بمنطقة الشميساني ووعد بدراسة التجربة وتقييمها بحيث لا تكون امسيات الفرح على حساب الوضع الاقتصادي.

وقال : ان التجربة قيد الدراسة وستقوم الامانة باختيار اماكن اخرى للتجربة غير منطقة الشميساني وستدرس كل ردود الفعل بحيث لا تسمح باية اضرار قد تلحق ببعض القطاعات وخاصة المرافق السياحية وقطاع المطاعم التي اكد ان الامانة تحرص على تفعيل دورها وعملها كرافد هام للاقتصاد الوطني باعتبارها اهم عناصر الفعاليات السياحية.

وقال ستقوم بالتجربة لاسبوع آخر وستدرس الوضع على الطبيعة ووعد بان يتم السماح لعبور السيارات لرواد المطاعم وبعض المرافق في المنطقة بحيث لا يؤدي اغلاق المرور لعدم وصول روادها كما حصل في الاسبوع الماضي وطالب بتظافر الجهود لانجاح التجربة ، واكد ممثلو الفعاليات التجارية حرصهم على انجاح اي جهد يخدم المصلحة العامة ، دون ان يتسبب باية اضرار على الاقتصاد الوطني.

ممدوح العبادي

معركة نقابة الصحفيين بين أصحاب الصحف والمفصولين !!!

محادين وقعوار يكافحان لتحصيل حقوق النقابة من المؤسسات الصحفية

● كتب عيسى شحاده

هل ينجح تحالف راس المال والبيروقراطية الحكومية في انتخابات نقابة الصحفيين؟

وبالتالي هزيمةمشروع تحرر الصحفيين والمحررين في الصحف الاردنية من هيمنة وسيطرة اصحاب المال والنفوذ معاً ؟

هذان السؤالان المترابطان ستجيب عليهما انتخابات يوم الجمعة « ١٥ تموز » لقد ظهر التحالف بين المؤسسات الصحفية مالكة ـ المطابع ووكالات الاعلان والتوزيع وصانعة الراي العام كما تود رؤيته الحكومة فلهر هذا التحالف جلياً بين اكثر المؤسسات الصحفية الأردنية للاستفراد بنقابة الصحفيين وإبقائها تحت السيطرة ضعيفة بعدم تسديد الالتزامات المالية المنصوص عليها في القانون للنقابة والمقدرة بواحدة بالمئة من قيمة الاعلانات المقدرة بالملايين ، فقد دفعت إحدى كبريات الصحف العام الماضي ٦٠٠ الف دينار ضرائب وتعدت ارباحها عدة ملايين ورفضت إدارتها تسديد حقوق الصحفيين للنقابةومثلها فعلت زميلتها الاخرى.

الوسط الصحفي لا يخفي دهشته من هيمنة أصحاب الصحف وإداراتها وتحديداً كبريات الصحف التي توجه المحررين الى انتخاب مرشحي هذه الصحف بالتحديد وتتعدد أساليب التوجيه والتحذير للصحفيين إن هم خالفوا راي وتوجهات الادارة والمؤسسة وأصحاب المال.

لقد انحصرت المعركة الانتخابية لنقيب الصحفيين الان بين ثلاثة زملاء هم سليمان القضاة النقيب الحالي رئيس تحرير الراي ومرشحها للمرة الثانية وخالد محادين احد كتاب الراي سابقاً والمفصول منها قبل ثلاثة اشهر وفخري قعوار الكاتب والصحفي في الراي لما يزيد عن عشرين عاماً والمفصول منها العام الماضي.

وتتوزع القوى الانتخابية على اربعة محاور هي كتلة تحالف الراي والدستور كتلةوكالة الأنباء الأردنية ، كتلة الشعب والأسواق وآخر خير والرابعة كتلة مندوبي الصحف الأسبوعية والعربية ووكالات الانباء العربية والدولية واسمها كتلة المتفرقة.

وفيما يلي جردة بعدد الأصوات لكل مرشح من هذه الكتل التي يبلغ مجموعها ٢٤٥ صوتاً كما توقعتها مصادر انتخابية عليمة بالخارطة والأجواء الانتخابية.

الاولى الراي + الدستور = ٩٥ صوتاً ، وكالة الانباء = ٦٠ صوتاً ، الشعب والأسواق وصحف اخرى = ٥٠ صوتاً ، الصحف الأسبوعية والعربية والمتفرقة = ٥٠صوتاً.

وتتوقع مصادر نقابية ان يتم حسم معركة رئاسة النقابة في الجولة الثانية بانسحاب المرشح الاقل حظاً في الفوز للزميل الذي ياتي ترتيبه ثانياً ، اوضع ثقل اصوات المرشح الثالث لصالح الثاني لحسم المعركة .

إدارة الصحيفة التي فصلت قعوار القت بثقلها خلال الايام الثلاثة الماضية لحسم المعركة من الجولة الاولى لضمان الفوز الذي يحتاج الى النصف + واحد وهذا العدد يصل الى (١٢٣) صوتاً.

وتمارس المفاتيح الانتخابية واصدقاؤها في الوسطين الرسمي والشعبي ضغوطهما واساليبهما المختلفة لضمان النتيجة سلفاً.

راس المال والحكومة قاسمهما المشترك دحر مرشح المحررين الصحفيين الذي لا يملك إلا الفوز وتطبيق القانون لنيل حقوق الصحفيين واسترداد حقوق النقابة وعمل عقود عمل جماعية للصحفيين وتامين السيولة النقدية لصندوقي التقاعد والتامين الصحي وفتح المجال امام الصحفيين لدخول النقابة ونموها وتطويرها فمن سينجح في هذه المعركة يوم الجمعة ؟!

اما معركة مجلس النقابة فتنحصر بين المرشحين التالية اسماؤهم :

موسى حوامدة ، محمد الدعمة عن الدستور وزياد الشلة وسمير الحياري من الراي وعبد الرحيم غنام من الشعب عن قطاع المحررين للفوز بثلاثة من مقاعد مرشح لها خمسة.

قطاع أصحاب الصحف السادة سيف الشريف من الدستور ، حلمي الأسمر من السبيل ، جمال العلوي من الديار ، تيريز حداد من الشعب ، فخري ابو حمدة عن فارس.

المرشحون الخمسة للفوز بثلاثة مقاعد.

اما وكالة الأنباء فقد ترشح تسعة زملاء للفوز بثلاثة مقاعد اي ان كل مقعد يتنافس عليه ثلاثة صحفيين هم:

نايف المحيسن ، مامون بيضون ، علي ابو طنجة ، عمر عبندة ، سمير الياقي ، محمد عارف سليمان البرماوي ، محمد سالم العبادي، كساب سماوي.

انسحاب الحسبان لصالح القضاة

تقول اوساط صحفية ان انسحاب احمد الحسبان المرشح لمنصب نقيب الصحفيين الاردنيين سيستفيد منه المرشح سليمان القضاة رئيس تحرير جريدة الراي الذي سينال عددا كبيرا من اصوات الحسبان في الدستور.

تحالف الرأي مع [illegible]

[illegible]

رأي الاهالي

الاحتكام للشعب

المنعطف الجديد في مسار المفاوضات الثنائية الاردنية الاسرائيلية عمق اكثر فاكثر حالة الاصطفاف على المستوى الوطني ازاء اتفاق جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي، وملاحظة خاصة في ضوء انكشاف الكثير من الحقائق التي سعت الحكومة لتمويهها على امتداد الفترة الماضية.

ومن الواضح ان للحكومة سياسية تفاوضية محددة تدافع عنها وان ملامح هذه السياسة قد تحددت منذ مؤتمر مدريد في تشرين الاول عام ١٩٩١. بالمقابل فان للمعارضة الديمقراطية لم ترفض التفاوض من حيث المبدأ انما اختلفت مع الحكومة على اساس هذه المفاوضات ومرجعيتها وعلى النتائج التي تم التوصل اليها.

فاذا كان من حق الحكومة ادعاء الصواب لنهجها التفاوضي، فان من حق المعارضة اعلان موقفها الرافض لهذا المنهج التفاوضي والنتائج التي تمخضت عنه وتعبئة الشعب في هذا الاتجاه الى ان تستجيب الحكومة لمطلب الانسحاب من المفاوضات الجارية بما يكفل اعادة بناء العملية التفاوضية على اساس من قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي، وكل هذا يدخل ديمقراطيا في صلب حريات الرأي والتعبير.

اننا حقا ازاء قضية وطنية كبرى تتعلق لا بحقوق سيادية فحسب بل تتعلق كذلك بمستقبل الوطن والشعب وبمصير اهدافنا الوطنية والقومية، والاختلاف في هذا الميدان لا يمكن اعتباره مجرد تعبير عن اجتهادات [illegible] المفاوضية في المعطيات المتصاعدة.

ان بعض مؤيدي اتفاق جدول الاعمال وملاحقه يحاولون تصوير تباين المواقف من هذا الاتفاق وكانه خلاف بين من يريد عودة الاراضي الاردنية المحتلة، واستعادة حقوق الاردن في المياه، وبين من لا يريد ذلك. [illegible] تصوير الامور على هذا النحو يفتقد الى الحقيقة [illegible]

حكم خير يلتقي الاعلاميين ويحل مشاكلهم

التقى امين عام مجلس الامة السيد حكم خير بالصحفيين المعتمدين في المجلس الاثنين الماضي ٧/١١ حيث جاء هذا اللقاء الثاني بعد اقل من اسبوع على لقائه الأول بالصحفيين ، وقد عبر الصحفيون في ذلك اللقاء عن شكواهم ومطالبهم . هذه المرة اكد السيد خير انه قد حل جميع الاشكاليات التي تحدث عنها الصحفيون وقال إن المجلس قرر إعطاء الصحفيين غرفة مجهزة بفاكس وتلفون تحت قبة البرلمان إضافة الى منح الصحفيين بطاقات محددة بلون محدد والسماح لهم بالتجوال داخل المجلس كذلك سمح السيد خير للصحفيين بالاطلاع على اية وثيقة يريدونها إلا الوثائق السرية وقال إنه بصدد إصدار تعميم للموظفين الاداريين في المجلس لتسهيل مهمة اطلاع الصحفيين على هذه الوثائق . ووعد السيد خير بحل إشكالية «الحاجز الخشبي» الذي وضع قبل اشهر ليكون حائلاً ما بين الصحافيين والنواب والوزراء.

طلبة اليرموك يطالبون بسكن جامعي



في الوقت الذي يعاني المواطن من غلاء المعيشة وارتفاع أجرة المسكن تبرز إشكالية واضحة لدى طلبة جامعة اليرموك وهي استغلال أصحاب البيوت للطلبة حيث تصل أجرة الغرفة الواحدة ما بين (٥٠ ـ ٧٠) ديناراً دون مراعاة لظروفهم ، وترتفع أجرة الغرفة حسب العمر الذي تقع فيه وكلما كانت قريبة من الجامعة.

ويشكو الطلبة من ارتفاع الأجرة والاستفزاز الدائم الذي يتعرضون له من المالك وبعض الغرف التي يضطر الطلبة لاستئجارها لا تلائم للسكن ولكن الطالب يضطر لذلك لأن الوضع المادي لا يسمح بافضل منها.

ويرى الطلبة في جامعة اليرموك ضرورة وجود سكن جامعي لهم اقتداء بالجامعات في الدول المجاورة ، أو إشراف الجامعة على السكن الموجود.

مبادرة سياسية لـ (حشد) و (الوحدة)

نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة اتفاقيات التطبيع والصلح مع اسرائيل

اصدرت القيادة الموحدة لحزبي الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني (وحدة) مبادرة سياسية ، جاءت بعد التطورات السياسية على مسار المفاوضات مع اسرائيل ، ولاهمية المبادرة فإننا نقوم بنشرها كاملة.

في الرابع عشر من ايلول ١٩٩٣ تم في واشنطن التوقيع على الاتفاق المبدئي على جدول أعمال المفاوضات بين الوفدين الأردني والاسرائيلي ، وهو الاتفاق الذي يحدد ان المفاوضات على اساسه « ستتوج بمعاهدة سلام في نهاية المطاف ».

وفي السابع من حزيران ١٩٩٤، وانطلاقاً من تطبيقات جدول الاعمال تم التوقيع بين الجانبين الاردني والاسرائيلي في المحادثات الثنائية التي جرت في واشنطن ايضاً ، على ثلاثة وثائق سميت جداول أعمال فرعية يتعلق الاول منها قضايا المياه والطاقة والبيئة والثاني في مجال الأمن ، والثالث في مجال الحدود والأراضي . وينص الأخير على ان « المفاوضات ستنتهي حول ايجاد حلول مرضية للطرفين بشان قضايا الحدود بابرام معاهدة سلام ... ».

مما سبق يتضح بجلاء ان الطبقة الحاكمة (في إطار الأطراف التي تشكلها من السماسرة وكبار التجار ورأس المال المالي وكبار الملاك العقاريين والطفيليين بقيادة البرجوازية البيروقراطية الحاكمة) قد انتقلت الى المرحلة الثالثة من مسيرة التسوية السياسية الامريكية الاسرائيلية بالمنطقة . فبعد مرحلة مدريد ـ واشنطن وجولات المفاوضات المذكورة ، الى مرحلة التوصل لاتفاق جدول الأعمال قبل عامين وتوثيقه رسمياً قبل عام ، الى المرحلة الحالية المتمثلة بالشروع بوضع ترتيبات « معاهدة سلام » مع اسرائيل تؤدي الى عقد صلح منفرد معها يخل باسس الحل العادل والشامل والدائم.

إن الطبقة الحاكمة تدخل المرحلة الثالثة في مفاوضات ثنائية مع اسرائيل ضمن المواصفات التالية :

* هذه مفاوضات ثنائية بدون شروط.
* وهي كذلك بدون ضمانات.
* وتفتقد الى المرجعية القانونية أو الدولية رغم إدعائها بانها تستند الى قرار ٢٤٢.
* وتوافق مسبقاً على حفظ أمن اسرائيل وأمن تحركها شرقاً في عمق البلاد العربية.
* وتضع البلاد مسبقاً في دور جديد في إطار سوق شرق أوسطي لحماية أمنه.
* وتسمح للبلاد بأن تصبح ممراً أو جسراً لعبور اسرائيل والتمدد في المنطقة العربية بالكامل.
* وتعزل الاردن عن إطاره الاقليمي والعربي بما ينهي دوره في المنطقة ويربطه بعجلة اسرائيل.
* وتوافق مسبقاً على التفريط بمصادر المياه على قاعدة الاقتسام مع اسرائيل ما لدينا فقط بعيداً عن الحصة التي « أعطانا » إياها الانتداب البريطاني ، وتتجاهل الشريك السوري بالمياه وتبحث في آفاق التفتيش عن مصادر جديدة للمياه الجوفية واحتمالات حصص لاسرائيل في مياه الفرات.
* وتفتح أبواب التطبيع مع اسرائيل قبل الاتفاق على أي شيء معها.
* وتقبل بالقدس « عاصمة أبدية لاسرائيل » بغض النظر عن الطموح للوصول الى الاماكن الدينية.
* تتخلى عن حقوق العودة وتقرير المصير للاجئين الفلسطينيين في الأردن ، واستبدال ذلك بتوطين اللاجئين الفلسطينيين.
* وتخرج من شروط مفاوضات مدريد المرفوضة أصلاً وتدخل تحت مظلة جديدة لاسرائيل.

إنها مفاوضات ثنائية تهدد استقلال البلاد لانها تجري في إطار موازين قوى مختلة بالكامل لصالح العدو الصهيوني.

وتراهن الطبقة الحاكمة من وراء قرارها بالدخول في هذا النفق المظلم على التدفقات المالية ، وعوائد التوسع في الخدمات والوعود الامريكية بإنعاش السوق الشرق اوسطي الجديدة وما يمكن ان ينشأ من غنائم للطبقة الحاكمة من هذا الانعاش . ان أمل الطبقة الحاكمة الآن هو تحقيق رخاء اقتصادي موهوم من خلال تحويل الاردن الى ممر او جسر للخدمات والترانزيت. إن هذه المراهنات ليست جديدة فقد تمت تجربتها ، وبصورة اوسع وفي ظل موازين قوى افضل من الحالية مع اسرائيل وامريكا ، في مصر السادات وخليفته مبارك . فلننظر ما يجري في مصر الآن ولنعتبر بما جرى ويجري من تبديد للآمال بالانتعاش الاقتصادي نتيجة للتفريط بالسيادة الوطنية والقومية في روسيا يلتسين ، والسلطة «الموهومة» بقيادة عرفات .

تتبع الطبقة الحاكمة تكتيكات تضليلية واسعة إطارها الوعود بالرخاء الموهوم ، وتضييع الاولويات وتمييعها في القضايا الوطنية مثار البحث واللجوء الى الخداع المكشوف ، ومحاولة البحث عن سند سياسي من البرلمان وسند شعبي من إثارة النعرات التي تهدد الوحدة الوطنية بالبلاد وذلك بعد التعديل الواسع على حكومة عبد السلام المجالي الأخيرة التي اسندت إليها مهمة إدارة المرحلة الثالثة النهائية في المفاوضات مع اسرائيل.

لقد أدى هذا الوضع الجديد برمته الى إنهاء الجدل والارتباك وبعض الغموض الذي ساد الرأي العام حول دور الطبقة الحاكمة في التسوية الاستسلامية الجارية. وكشف كما لم يتم من قبل جميع أشكال التضليل والتغطية على النوايا الحقيقية للطبقة الحاكمة بالاندفاع بنفق التسوية الذي لا نهاية له مستفيدة من غطاء اتفاق اوسلو / القاهرة وحالة التفكك العربي والتبرير بالضغوط العالية من امريكا وفقدان الخيارات امامها وترويج أوهام الاسراع بالخطوات للحصول على حصة من الفتات المعروض.

وقد نتج عن انتهاء حالة الجدل في الرأي العام ، قلق وطني عميق وحقيقي أصاب جماهير الشعب الاردني خوفاً على مصير البلاد ومستقبلها الوطني والقومي ، فالطبقة الحاكمة تترك البلاد الآن في قبضة المجهول ، فلا هذا الحل هو بالحل العادل والدائم والشامل ، ولا هو بالحل الذي يحافظ على موارد البلاد ، ولا هو بالحل الذي يحفظ لنصف الشعب حقه في العودة.

ويزداد القلق الشعبي عمقاً حين يتاكد ان هذا الحل ليس هو الذي يؤمن في نهاية المطاف استقراراً لدور بلادنا الاقليمي والعربي في إطار صراع لن يتوقف مع امريكا واسرائيل . ومما يزيد القلق عمقاً هو أن الطبقة الحاكمة قد اقدمت منذ اكثر من عام على فرض اجراءات التضييق على مسيرة التحول الديمقراطي ولسوف تستمر بالاعتداء على الحريات العامة والديمقراطية وذلك في سبيل القضاء على اية معارضة لتوجهاتها في صناعة «سلام » مذل مع اسرائيل.

لقد أصبح واضحاً الآن ، دون أوهام ورتوش إدعاءات أن الطبقة الحاكمة قد سلمت بالدور المنوط بها المنبثق من سياساتها الثابتة التي طالما أشرنا إليها : وهو محاولة أخذ دور منفرد يتستر تكتيكياً وراء الحجاب الفلسطيني الرسمي ، ولكنه ينطلق من مطالبه الخاصة المتعلقة بترتيب شامل للوضع في المنطقة أصبح إطاره محدوداً ومعروفاً وهو لعب دور اقليمي سالب يكون فيه الأردن ممراً للتطبيع العربي الاسرائيلي . لقد دخل الأردن الآن من أوسع أبواب التطبيع على قاعدة الحل الانتقالي المطروح في الضفة الغربية وغزة . وتأمل الطبقة الحاكمة المنخرطة بهذه العملية أن يتولد في السنوات الخمس القادمة وضع اقليمي جديد لا يمكن تحديد ملامحه من الآن وربما يكون على قاعدة التقاسم الوظيفي الجغرافي.

ويظهر مما تقدم أن الطبقة الحاكمة قد اندفعت فعلاً على الاعلان العملي عن قرار فك ارتباط جديد بين الحل الأردني الاسرائيلي وبين الحل الشامل للصراع العربي الاسرائيلي على قاعدة بقاء اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واستثناء القدس من الحل ، واعتبار موضوع اللاجئين في الأردن شاناً ثنائياً مع اسرائيل.

إن اتفاقيات واشنطن جميعها اصلاً وفروعاً وما يمكن ان ينتج عنها وحسابات الطبقة الحاكمة التي تستند إليها تتناقض بشكل صارخ مع المصلحة الوطنية الأردنية وتهدد الدور الاقليمي والعربي للاردن باتجاهات سلبية تحقق لاسرائيل فرص الاستفراد بكل طرف عربي على حدة.

وبناء على ذلك ، وفي إطار تحمل المسؤولية الوطنية والقومية ، فإن القيادة الموحدة لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني (وحدة) تتقدم بهذه المبادرة الى جماهير الشعب الأردني بقواه الحية من الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية للاستجابة لهذه المبادرة السياسية والدفاع عنها وحملها والتراص على اساسها للدفاع عن استقلال البلاد ووقف دمجها في سوق اسرائيلية امريكية بخسة ... منطلقين من رفض اتفاق الاذعان والتطبيع والعمل على إسقاطه اخيراً كما رفضت قوى شعبنا الحية طيلة عقود المعاهدة البريطانية واسقطتها اخيراً . إننا ننطلق من أن الاتفاق المبدئي لجدول الأعمال مع اسرائيل وما نتج وينتج عنه لاحقاً غير ملزم لشعبنا لا بل يبدد مصالحه الوطنية والقومية كما يقضي بتضافره مع اتفاق اوسلو المشؤوم على الحقوق العربية وطموحها الدائم نحو سلام دائم وعادل ومشرف حقاً ، وحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني ، ويؤدي الى اعتبار التوطين في بلادنا امراً واقعاً.

إننا ندعو الى :

العمل على إطلاق حركة شعبية موحدة ومنظمة ضد اتفاقيات التطبيع والصلح مع اسرائيل.

وهذا يتأتى عن طريق انخراط أبناء الشعبين الأردني والفلسطيني فيما يلي :

١ ـ عقد لقاءات شعبية موسعة في المواقع المختلفة ، تتوج بعقد مؤتمر وطني أردني عام باتجاه مقاومة الصلح والتطبيع مع اسرائيل ووضع الأسس لحركة شعبية أردنية فلسطينية موحدة على أرض الأردن يشارك بها كل الرافضين لاتفاقي الأجندة وأوسلو. وتعمل هذه الحركة حالياً من الأطر القائمة فعلاً وبناء لجان جديدة في المجالات الأخرى (الصناعية والزراعية ... الخ) . وبما يؤكد على الضرورة القصوى لاجراء استفتاء شعبي حقيقي حول تقرير مصير البلاد على قاعدة الدفاع عن استقلالها وهويتها ومستقبل ابنائها.

٢ ـ وضع خطة مواجهة اقتصادية شاملة :

تاسيس هيئة وطنية اردنية تضم الفعاليات الاقتصادية في الصناعة والمال والتجارة والخدمات والزراعة ونقابات العمال والمهنيين مهمتها وضع خطة مواجهة اقتصادية شاملة في ضوء ما يجري الاعداد له من اتفاقات اقتصادية مع العدو الصهيوني وتستهدف مقاومة ربط اقتصادنا الوطني بالاقتصاد الاسرائيلي والدفاع عن حقنا في التنمية المستقلة والبحث عن توفير شروط ذلك.

٣ ـ الدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية :

تاسيس هيئة وطنية اردنية للدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية وحمايتها من جميع اشكال التطبيع وفي مقدمتها عدم المس بمناهج التربية والتعليم وتوجيه ابناء الشعب وتعبئتهم للمواجهة . وتتالف هذه الهيئة من قيادات وكوادر الثقافة والتربية والتعليم والجامعات والمعاهد ومختلف الروابط الثقافية والمنتديات الفكرية والثقافية.

٤ ـ الدفاع عن حق العودة:

أ ـ الدفاع عن حق الفلسطينيين بالاردن في المخيمات ومختلف اماكن تجمعهم في تنظيم انفسهم وممارسة النشاط السياسي في إطار البرنامج الفلسطيني الكفاحي كما يقرره الفلسطينيون لمقاومة التوطين ومن اجل حقوق العودة وتقرير المصير ... واستفتائهم في كل ما يخص قضيتهم الوطنية وما يتعلق بحلها المرحلي والنهائي.

ب ـ تاسيس لجان الدفاع عن حق العودة في المخيمات الفلسطينية بالاردن.

جـ ـ تاسيس هيئة اردنية للدفاع عن حق العودة من الهيئات العاملة في إطار ومهمات حقوق الانسان تتبنى القرارات الشرعية الدولية وحقوق الانسان فيما يخص حق الانسان بوطن ، وحقه في العيش فيه بسلام والعودة إليه.

٥ ـ تعميق البعد الشعبي العربي المقاوم لاتفاقيات الصلح والتطبيع مع اسرائيل عن طريق بناء حركة شعبية عربية تكون نواتها من أحزاب الحركة الوطنية العربية في الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين ابتداء وفتح الآفاق امامها لتشمل القوى الاخرى في الوطن العربي.

الديمقراطي الاشتراكي

لماذا التطبيع قبل التسليم بحقوق الاردن المشروعة

اصدر الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني بياناً سياسياً حول تطور الاوضاع في المفاوضات على الجانب الاردني الاسرائيلي جاء فيه:

طالما تردد على السنة المسؤولين الاردنيين. ان السلام ينبغي ان يكون عادلاً وشاملاً ووفقاً للقرارات الشرعية الدولية المعروفة. ولكن للاسف الشديد لقد استطاعت اسرائيل بدعم كامل من الولايات المتحدة الامريكية. ان تخترق الصف العربي الذي بدا اول الامر وكأنه متماسك ومتضامن ومتعاون، فتستفرد بالجانب الفلسطيني وتوقع معه اتفاقيتي اوسلو والقاهرة اللتين تمخضتا عن حل لا يتفق مع قرارات الشرعية الدولية، ويقصر كثيراً عن الحد الادنى المقبول فلسطينياً وعربياً، وقد احدث ذلك، ومازال يحدث، رد فعل غاضب وانتقاداً شديداً مشروعاً في الاوساط الاردنية الرسمية والشعبية، في السر والعلن، لما له من انعكاسات سلبية، ليس فقط على الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة، وانما كذلك على مواقف الاطراف العربية الاخرى المعنية في عملية السلام . الاردن وسوريا ولبنان. ويبدو، لأول وهلة، وكأن الاطراف العربية الثلاثة الباقية قد حفظت الدرس، وانها لذلك اخذت، عبر زيارات متعددة تنسق مواقفها، وتنظم خطواتها لاحباط، اي محاولة استفراد اخرى، والاصرار على بلوغ سلام عادل وشامل، بعد تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المعروفة.

واضاف البيان لقد فوجيء الرأي العام الاردني والعربي، بالحديث، دون مقدمات عن تقدم مفاجيء وشيك على المسار الاردني ـ الاسرائيلي وفق جدول أعمال يقتصر على موضوع عدة مئات من الكيلومترات المربعة من الشريط الحدودي بين الاردن وفلسطين، وحصة الاردن من مياه نهري الاردن واليرموك، دون تحديد حجم هذه الحصة، وشؤون البيئة والاقتصاد والسياحة، مع حذف اي حديث عن موضوع عودة النازحين واللاجئين الذي هو اردني مثلما هو فلسطيني وعربي، وتبع ذلك حديث عن لقاءات وشيكة على اعلى المستويات، بين الطرفين في المنطقة، وعن سلسلة مشاريع زراعية اردنية ـ اسرائيلية مشتركة في غور الاردن ووادي عربة، واخرى في مجالات السياحة والطيران المدني وشؤون البيئة. وسواه، ليس فقط قبل تحقيق حل عادل وشامل يتفق مع القرارات الشرعية الدولية بل وحتى قبل تحقيق المطالب الحيوية المشروعة للجانب الاردني، الذي لا يجوز التفريط بها، وبصورة خاصة حصته في المياه التي بلغت، حتى وفقاً للمشروع الامريكي لعام ١٩٥٥ (مشروع جونسون)، ٥٢٥ مليون متر مكعب، في حين يجري الحديث همساً في الاوساط الرسمية، انها ستقتصر على رقم لا يتعدى ١٠٠ مليون متر مكعب، في حين ستكون حصة اسرائيل اكثر من ستة اضعاف هذا الرقم، يضاف الى ذلك شطب موضوع عودة النازحين واللاجئين من جدول الأعمال المتفق عليه؟!

عيسى مدانات

« الأهالي » تتابع ملف التعليم

انهامات متبادلة بين المعلمين وأولياء الأمور حول تدني مستوى التعليم ...

مسؤول الاشراف في التربية : الإشراف التربوي لا يفيد !!

● يسرى أبو عنيز

استكمالاً لما قامت « الأهالي » بنشره في العدد السابق حول وضع المدارس في الأردن وتدني مستوى التعليم فيها ، وضعف الاداء لدى المعلمين العاملين فيها وخاصة في المدارس الحكومية ، قامت الأهالي بطرح هذه القضية في محاولة منها للوقوف على الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة من خلال آراء المعنيين.

الأسرة هي السبب ..

في مبنى وزارة التربية والتعليم التقينا عدداً من المعلمين المراجعين للوزارة في قضايا تتعلق بالتنقل من مديرية لاخرى او الدرجات او التاهيل وغيرها من القضايا التي تواجههم...

احدى المعلمات بررت تدني مستوى التعليم لعدم اهتمام الأسرة ومتابعتها لابنائها مما يؤدي الى الاهمال من قبل الطلبة انفسهم.

كما أن للمعلم دور واضح إذا اراد العطاء ووجد من يتابعه فإن انعدمت عملية المتابعة فإن اداء المعلم سيقل.

ويرى المعلم عامر تادرس / مديرية تربية البلقاء أن عدم متابعة الأهل لابنائهم وعدم تعاونهم مع المدرسة يؤدي الى تدني مستوى التعليم .

ولعل من ابرز الأسباب التي تؤدي الى قلة العطاء عند المعلمين هي تدني دخل المعلمين العاملين في القطاع الحكومي وعدم وجود جهة تعنى بمشاكلهم مما يضطرهم للتفكير بامور الحياة المختلفة غير التدريس كما يقول المعلم (عامر تادرس) ولذلك فهو غير مستقر.

في حين يرى معلم (رفض إعطاء اسمه) أن الترفيع التلقائي في المدارس يؤدي لضعف العملية التربوية وذلك لأن الطالب لا يهتم بدروسه لمعرفته أنه لن يرسب في صفه لإلغاء الرسوب في المرحلة الالزامية ، بالاضافة لنظام العقوبات المتبع في المدارس بحيث اصبح ضد المعلم.

النظام الروتيني ... سبب ضعف العملية التربوية

كما ان النظام الروتيني لعمل المعلم يؤدي لتدني مستوى عطاء المعلم وعدم إعطاء الدرس حقه بالاضافة للظروف الاجتماعية والاقتصادية فإنها تؤثر على عطائه وتؤدي إلى ضعف الأداء ،وحرية المعلم مصادره ولا يحق له التعبير عن رايه او المطالبة باي حق من حقوقه ... وعدم وجود جهة تدافع حقوقه ... كما ان النصاب من الحصص عال ... وعدد الطلاب ارتفع في الغرفة الصفية الواحدة مما يقلل من استيعاب الطلبة إضافة الى عدم وجود اشراف او متابعة من المشرفين التربويين ....

الأسرة ... والمعلم اتهام متبادل ...

ويرجع السيد احمد سليمان (ولي أمر طالب) تدني مستوى التعليم لضعف اداء المعلم وانهماكه في اموره الخاصة ... على حساب عملية التدريس مما يضطر الطالب للاستعانة بالدروس الخصوصية وعلى الاغلب لا يستفيد منها الطالب مما يشتت افكاره لاعتماده على اكثر من مدرس لنفس المنهاج واكثر من اسلوب للتدريس ...

مشرفين ... بلا إشراف

ومن اسباب تدني مستوى العملية التربوية عدم قيام المشرفين بعملية الاشراف الموكلة إليهم حيث يوجد بالوزارة بحدود (٦٠٠) مشرفاً تربوياً اي بمعدل مشرف لكل مئة معلم ولكن هذا المشرف اصلاً لا يفيد ولا يخدم اثنين من المعلمين كما ذكر الدكتور ذوقان عبيدات / المسؤول عن المشرفين التربويين في الوزارة ... وهناك مشاريع للاشراف لوضع خطة لتشغيل المشرفين الذين لا توجد سيطرة عليهم من قبل الوزارة لطبيعة عملهم وهو التنقل من منطقة لأخرى مما يؤدي لصعوبة ضبط العمل ... وبعض المدارس لا يزورها المشرف التربوي طيلة العام إلا مرة واحدة ... او مرتين ... وعندها يقوم المعلم بإعادة درس سابق امام المشرف ويسجل انطباعاً او تقريراً ممتازاً عن الطلبة ومستوى استيعابهم ولكن حقيقة الامر أن المعلم يقوم بإجراء مراجعة عامة لدرس سابق ... او تبليغ المعلم بموعد حضور المشرف التربوي مما يجعله مستعداً.

كذلك فإن وجود المشرف يخلق حالة من الارباك لدى المعلمين ... وهذا دليل على ضعف اداء المعلم ... وهنا يبرز مطلب وجود مشرف تربوي مقيم في كل مدرسة لضبط عملية التعليم ..

نقص التجهيزات والمختبرات والملاعب والمكتبات

وتتضح هذه الظاهرة من خلال مقارنة بسيطة لمستها «الأهالي » بعد جولة قمنا بها بين نموذجين مختلفين للمدارس الحكومية في الأردن ، فمثلاً المدرسة الشاملة للبنات في عمان والتي تم تجهيزها بكافة واحدث الأجهزة اللازمة من مختبرات ومكتبة وملاعب بالاضافة لقاعات للتلفزيون لمتابعة ما يتم بحثه من دروس من خلال التلفزيون التربوي واللوحات التوضيحية والخرائط وغرف للتدبير المنزلي للطالبات لتطبيق ما يتم تدريسه نظرياً ... وكل ما يلزم الطالبات للتطبيق العملي للمناهج ، ومدرسة عبد الحميد شرف الصناعية في صويلح حيث لا توجد بعض الأدوات والمواد لطلبة الصناعة وتتم دراسة منهاج (علم الصناعة) نظرياً ولا مجال لتطبيقه عملياً.

ونموذج ثالث مدرسة ياجوز الأساسية في منطقة ياجوز حيث تفتقر هذه المدرسة حتى للغرف الصفية وعدم وجود ساحة مدرسية على الأقل .. وهذا الحال ينطبق على معظم المدارس في المملكة التي لا توجد فيها المكتبات ولا حتى الساحة المدرسية ولا التلفزيون ـ الذي يقوم ببث الدروس التربوية للطلبة ـ وبعض المدارس تفتقر لوجود ميزان حرارة او مغناطيساً لاجراء تجربة بسيطة .

ويرى الأستاذ احمد عواد ـ مدير مديرية التعليم الخاص في وزارة التربية ان هناك مدارس حديثة فيها تجهيزات كافية غير ان المدارس النائية والصغيرة تفتقر لأبسط الأجهزة اللازمة للعملية التربوية وذلك لعدم توفر الامكانيات اللازمة في الوزارة ... واعتماد الوزارة على الرسوم المدرسية كميزانية للمدارس ...

عدم ذكر المعلم لاسمه ... اعتداء على حريته

ومن خلال ما تقدم فإن اسباباً عديدة تؤدي الى تدني مستوى التعليم في المدارس الحكومية بالاضافة لضعف اداء المعلم ولعل ابرزها واهمها الاعتداء على حرية المعلم ومن ابسط الامور التي اتضحت لنا خلال جولتنا والحديث مع المعلمين وخوفهم من الحديث عن مثل هذه الامور وحتى ذكر اسم المعلم المتحدث ... وما سيلحقه من اذى إذا هو ذكر اسمه...

وبذلك يتضرر من سوء اداء المعلم وتدني مستوى التعليم ما يقارب مليون و (٢٣٥) الفاً و (٥٧٣) طالباً وطالبة حسب احصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٩٣ / ٩٤.

اقتصاد

مديونية الأردن الخارجية

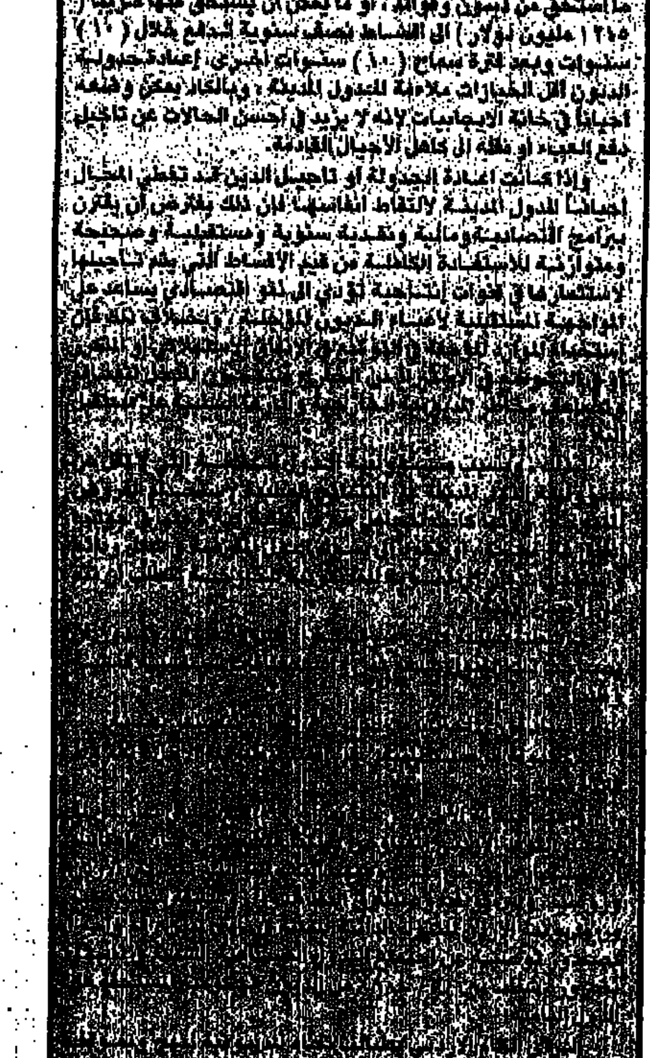
الجدولة والجدوى

● احمد النمري

مديونية الاردن الخارجية لا تزال مرتفعة وضاغطة وتعيق تطور وتنمية القطاعات الاقتصاد الوطني حتى بعد انخفاضها من (٧,٩) مليار دولار او (٥٠٩٧) مليون دينار في ٩١ وبنسبة ١٩٨٪ في الناتج المحلي الاجمالي باسعار المنتجين ، الى (٦,٨) مليار دولار او (٤٨٠٤) مليون دينار في نهاية ٩٣ وبنسبة ١٣١٪ من اجمالي الناتج.

موقف الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ ١٩٨٩ ، ويتفاوت بحدود ، كان ضعيفاً واتسم بالفشل في المعالجة الجذرية لمديونية الاردن مع الدول الدائنة المنضوية في نادي باريس التي لم تتجاوب في السابق ، ولم تتجاوب الآن وحتى بعد المحادثات الامريكية الاردنية الاخيرة في شهر حزيران الماضي باكثر من الموافقة على إعادة جدولة ما استحق من ديون وفوائد ، او ما يمكن ان يستحق منها قريباً (١٢٥ مليون دولار) الى اقساط نصف سنوية تدفع خلال (١٠) سنوات وبعد فترة سماح (١٠) سنوات اخرى . إعادة جدولة الديون الى الخيارات ملاءمة للدول المدينة ، وبالكاد يمكن وضعه احياناً في خانة الايجابيات لانه لا يزيد في احسن الحالات عن تأجيل دفع العبء او نقله الى كاهل الاجيال القادمة.

وإذا كانت اعادة الجدولة او تأجيل الدين قد تعطي المجال احياناً للدول المدينة لالتقاط انفاسها فان ذلك يفترض أن يقترن ببرامج اقتصادية ومالية ونقدية سنوية ومستقبلية وصحيحة ومتوازنة للاستفادة الكاملة من قيم الاقساط التي يتم تاجيلها لاستثمارها في قنوات انتاجية تؤدي الى نمو اقتصادي يساعد على المواجهة المستقبلية لاعباء الديون المؤجلة ...





هامشيّون ... لكن تراجيديّون

أشتاق « لتل البطيخ »

● ريم عبد الخالق

« توكلت على الله » هكذا يبداون يومهم الحافل ، يرحبون بالفجر وحدهم ثم ينطلقون في رحلتهم الصعبة اليومية ، يحفرون في حجارة الأيام ويغرسون اشجاراً يقطفها الناس ، هذه هي حياتهم ، وهذا هو قدرهم ، لكنهم ينعمون ـ على حد قولهم بجبل من المشكلات . يعيلون طوابير ، يعانون من الأمراض ، يصرخون من أعماق افئدتهم ، لكن لا حياة لمن تنادي ...

مع هذا لا تسمع منهم سوى : الحمد لله على كل حال !! والشكوى لغير الله مذلة ...

هامشيون ... لكن أدوارهم تتسم بالتراجيديا على مسرح الحياة ...

بدأت « الاهالي » جولتها في العاصمة عمان ، وقد يعتقد البعض اننا اقتصرنا في هذه الجولة على مناطق معينة مثل قاع المدينة ووسطها ، لكن هؤلاء ينتشرون في كافة البقاع ، حتى في اكثر المناطق ارستقراطية عبدون مثلاً ، بل وإنهم قد يزدادون في تلك المناطق !!

لا احلم بالزواج

ضحك السائق حينما سألناه ، ضحك رائد حداد ضحكة مشبعة بالتعب وبدأ يتحدث عن تعليمه وحياته : « دبلوم في ميكانيك السيارات ، هذا ما درسته وهذه هي الحالة التي وصلت إليها ، ابي عاطل عن العمل ، لذا فانا الشخص الوحيد الذي يعيل اسرتي ».

اشتاق « لتل البطيخ » !

« ستة عشر عاماً قضيتها في تنظيف هذه الساحة ، تلك الساحة التي تشبّعت بآلامي وأحزاني . في البداية عملت كمزارع لحسابي الخاص لكن الزمان أكل علي وشرب ، وأوهنني المرض فوصلت لهذه المحطة من حياتي ، وصلت للمكنسة . عندي عشرة اولاد يدرسون في الكليات والمدارس واسكن في البقعة.

ليس لي سوى امنية واحدة في هذه الحياة : أن اعود الى مسقط راسي ، ان اعود الى تل البطيخ في الرملة !! » هذا ما اتحفنا به السيد حمّاد سعيد دون ان نجري اي رتوش على حديثه.

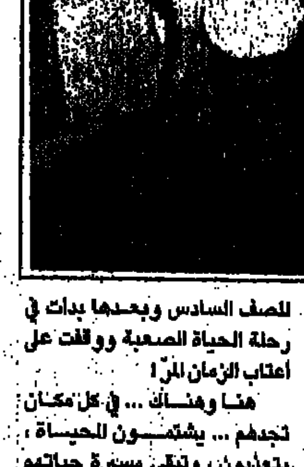
وحتى في اكثر مناطق عمان ثراء ، وجدناها ، نعم تلك التراجيديا الهامشية ارغمتني على التوقف ...

يتصبب عرقاً ... يلهث ... لا ينظر إلا لصناديق « البيبسي » التي يحملها من على ظهر الشاحنة ... ينظر لها بعيون تقدح شرراً ... يشتم الزمان ... لم يتوقف إلا بعد أن أخذ الموافقة للحديث من « معلمه ».

يتقاضى عماد سعد سبعين ديناراً ليعيل (١٣) فرداً . درست للصف السادس وبعدها بدات في رحلة الحياة الصعبة ووقفت على أعتاب الزمان المرّ !

هنا وهناك ... في كل مكان تجدهم ... يشتمون للحياة ، يتعذبون ، وتبقى مسيرة حياتهم تحفل بالمآسي والأوجاع . ليس لانهم فقراء فحسب ، بل ولان التراجيديا كونت جانباً من شخصهم ، ولانهم ... هامشيون...





في مؤتمر صحفي لرئيسة اتحاد المرأة الأردنية

أسمى خضر : لا نقبل بمصادرة جهودنا طيلة أربعين عاماً

● يسرى أبو عنيز

بعد اكثر من شهرين من إدخال التعديلات على النظام الاساسي للاتحاد النسائي في الأردن وتغيير اسمه الى اتحاد المرأة الأردنية ، ووجود هذا النظام المعدل على مكتب وزير الداخلية ــ وافق الوزير ــ على إدخال التعديلات على نظامه الاساسي ..

ويهدف الاتحاد الذي يتزامن تغيير اسمه وتعديل نظامه الاساسي مع مرور عشرين عاماً على تاسيسه الى تنظيم وتوحيد جهود وطاقات المرأة الاردنية للدفاع عن حقوقها وتعزيز مكانتها ودورها في المجتمع وتعزيز دورها في تنمية المجتمع المحلي والسعي الى تحسين مكانتها الاجتماعية وتمكينها من استثمار طاقاتها الابداعية والانتاجية ، بالاضافة لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق كامل حقوق المراة كما تنص عليها القوانين الدولية بما فيها اتفاقية القضاء على كل اشكال التمييز ضد المراة وتفعيل دورها وتمكينها من اداء واجبها لتعزيز النهج الديمقراطي.

وفي إجابة على سؤال « للأهالي » حول السبب في تغيير تسمية الاتحاد الى اتحاد المرأة الأردنية قالت المحامية اسمى خضر رئيسة الاتحاد في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الأحد الماضي في مقر الاتحاد ان تغيير التسمية جاء لأزالة اللبس الحاصل بين الاتحاد النسائي الأردني العام والاتحاد النسائي في الأردن ... ولأن الاتحاد يمثل المرأة الأردنية اينما وجدت في الريف والبادية والمدينة وفي كافة انحاء الأردن ... كما يعبر الاسم عن طبيعة الاتحاد ومن يمثل ... ويقوم بتمثيل النساء بشكل فردي ... ومن الناحية القانونية فإن اتحاد المرأة الأردنية هو الاتحاد القانوني لأنه الاقدم حيث بدا منذ عام ١٩٥٤ وتم تجميده لغاية ١٩٧٤م ومن ثم تغير الاسم ... كما ان تغيير الاسم كما تقول المحامية اسمى جاء لتوضيح هوية الاتحاد وتمييزه عن اي هيئة نسائية اخرى ... ولأن عضويته لكل امراة أردنية او امرأة مقيمة في الأردن.

وقد جاءت التغييرات على النظام الأساسي والتي شملت تغييرات وتفصيلات في غاياته واهدافه ووسائله بما يلائم الدور والمكانة المتنامية للمراة في المجتمع وبما تنتجه مرحلة الديمقراطية الجارية من توسع في مجالات العمل وقد سهل العضوية الفردية من خلال رسم الانتساب البالغ دينارين سنوياً.

أما في مجال الهيكل فإن النظام الجديد راعى اقصى متطلبات الديمقراطية واللامركزية وانهى حقبة انفراد نساء العاصمة بالقيادة وأعطى المجال لكل امرأة اردنية في أي مدينة او قرية اردنية للمشاركة في انتخاب قيادة الاتحاد المركزية ورسم سياسته وخططه وهذه القفزة النوعية في بنية الاتحاد تشكل ابرز التعديلات.

تحويل ذاتي

وفي رد على سؤال حول الخلاف بين الاتحاد النسائي العام واتحاد المرأة الاردنية ... واندماج الاتحادين والهيئات النسائية في الأردن باتحاد واحد قالت المحامية خضر إننا لا نقبل ان تصادر جهودنا طيلة اربعين عاماً ... من العمل للاتحاد النسائي في الأردن منذ عام ١٩٥٤ ... وقامت الحساسية بين الاتحادين للظروف التي قام بها الاتحادان ... ودعم الاتحاد العام بشكل رسمي ... في حين لم يمول الاتحاد النسائي في الأردن من اي جهة ولغاية الآن لا توجد جهة تموله وإنما يعتمد على اشتراكات الأعضاء وتبرعاتهم.

ولعل من ابرز المشاريع التي قام بها الاتحاد هي تنفيذ برنامج محو الامية حيث عقد (١٠) دورات شاركت فيها (٥٠) سيدة في كل دورة.

وهناك برنامج للتدريب المهني وستبدأ ورشات تدريبية بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني لتصليح الاجهزة الكهربائية والتصوير الفوتوغرافي والتحميض بالاضافة لبرنامج التثقيف الصحي والتحضير للمشاركة بفعاليات مؤتمر بكين وورشة عمل حول جرائم الشرف بالاضافة لورشة عمل حول النساء اللاجئات كما أن هناك مشروعاً لاستضافة ما بين (١٥ - ٥٠) طفلاً من اطفال ملجا العامرية في الشهر القادم والاتحاد بانتظار الدعم اللازم لاستضافتهم ...



اتحاد المرأة الأردنية

دعوة مفتوحة لكل امرأة أردنية أن تتقدم بطلب عضوية

● هيفاء جمال

ان التطويرات والتعديلات التي اقرها الاتحاد النسائي في الأردن (سابقاً) من قبل هيئته العامة بخصوص النظام الاساسي جاءت محصلة نقاش طويل ومعمق جرى على امتداد الشهور الماضية مع مختلف هيئات وفروع الاتحاد من جهة ومع التنظيمات والفعاليات النسائية من جهة اخرى وهي استجابة فعلية لقرارات المؤتمر النسائي الشعبي الذي عقد في صيف عام ١٩٩٣ والذي اكد على ضرورة اجراء التطويرات القانونية والبرنامجية للاطر النسائية الأردنية ويستجيب للحاجة الموضوعية التي باتت تمليها متطلبات المرحلة والتطور الحاصل للحركة النسائية الأردنية واستحقاقات هذا التطور الذي بات يملي اكثر من اي وقت مضى بناء المؤسسة النسائية القادرة على استيعاب طاقات المرأة الأردنية وتنظيم هذه الطاقات وتوحيدها باتجاه الدفاع عن حقوقها وقضاياها الخاصة والتي هي جزء لا يتجزأ من قضايا الشعب الوطنية . والاتحاد النسائي بصيغته السابقة قد ادى دوراً هاماً ومنذ تاسيسه عام ١٩٧٤ حيث كان هو المؤسسة النسائية الوحيدة الناطقة باسم المرأة الأردنية والذي كان يشكل امتداداً لاتحاد المرأة عام ١٩٥٤ الذي رفع شعار « حقوق ومسؤوليات متساوية » واستطاع خلال تجربته القصيرة ان يحقق الكثير من الانجازات مستفيداً من اجواء الانفتاح الديمقراطي والحسابات السياسية.

إلا ان الاتحاد ومنذ ذلك التاريخ لم يحرز اي تطور حتى هذا العام حين اقرت اتجاهات التعديل ابرز التعديلات التي جرت على صعيد النظام الاساسي :

١ ــ أصبح اسم الاتحاد « اتحاد المرأة الأردنية » بدل « الاتحاد النسائي في الأردن » ويأتي تغير الاسم منسجماً مع التطويرات البرنامجية ولتكريس هوية الاتحاد وكونه يقدم نفسه إطاراً تنظيمياً للحركة النسائية الأردنية .

٢ ـ تحديد الأهداف والغايات التي سيعمل الاتحاد من أجلها وفي مقدمتها الدفاع عن مكتسبات وصورة المرأة الأردنية والتصدي لأي شكل من اشكال التمييز ضدها ودمجها في عملية التنمية الشاملة وإزالة كافة العقبات التي تحول دون ممارستها للحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

واكدت الأهداف على تفعيل دورها في تعزيز استقلال الأردن وترسيخ النهج الديمقراطي وحماية السيادة والثقافة الوطنية.

٣ ــ ووضع النظام الاساسي الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف ونص على العديد من القضايا الهامة التي توفر شروط تحقيق هذه الاهداف وتحميها.

واهمها تخصيص برامج وفعاليات للقطاعات النسائية في الريف والبادية والمخيم والمناطق الشعبية والعاملات الشابات وربات البيوت واستيعاب هذه القطاعات في عضوية وبرامج عمل الاتحاد على طريق تحوله الى اتحاد جماهيري شعبي وكمؤسسة نسائية تستطيع من خلالها المرأة ان تكتسب خبرة في مختلف المجالات وكاداة ضغط شعبي للدفاع عن حقوقها.

٤ ــ العضوية وحقوق الاعضاء.

لقد تم أجراء تعديلات مهمة في تسهيل شروط العضوية وبحيث تستطيع النساء الانخراط في عضوية الاتحاد ـ عبر العضوية الفردية ـ ومن مناطق سكنهم وعبر توفير المراكز الخاصة بذلك على أن يتم الاستفادة من برامج ومشاريع وخدمات الاتحاد في مواقع السكن ، وتم إزالة اية عقبات في شرط العضوية.

٥ ــ في الهيكل والقواعد التنظيمية

جاءت التطويرات لتعزيز الديمقراطية داخل هيئات الاتحاد لحين تشكيله من الفروع ـ وهناك المؤتمر العام الذي يتألف من عضوات في الهيئات الادارية ، بالاضافة الى مندوبات منتخبات من الهيئات التابعة للفروع بنسبة مندوبة عن كل خمسة وعشرين عضواً في الفرع شريطة أن لا تتجاوز نسبة مندوبات اي فرع عن ٥٠٪ في عضوات المؤتمر. والمؤتمر ينتخب المجلس المركزي الذي يتألف من رئيسات الفروع إضافة الى ٢٣ عضواً منتخبات من المؤتمر مرة كل سنتين ثم اللجنة التنفيذية المنتخبة من المجلس المركزي.

ان توسيع مركز القرار وإعطاء صلاحيات للفروع والتاكيد على وحدة الاتحاد لم تكن واردة في الصيغة السابقة لم تكن تراعي هذه المسالة وكان الاتحاد كان هو (فرع عمان فقط) .

ولقد جاءت بالمحصلة كافة التطويرات بما يعزز من ديمقراطية وشعبية الاتحاد ويسهم بلا شك في أن يشق طريقه بشكل اوسع داخل صفوف الحركة النسائية الأردنية ولكن هذه المسالة تبقى مرهونة بثلاثة شروط:

الاول : مقدرة الاتحاد على الوصول الى كافة المناطق واستيعاب طاقات المرأة عبر توسيع عضويته يفتح باب العضوية على مصراعيه.

الثاني : أن يصل هذا البرنامج لأوسع قاعدة نسائية وليس فقط نخبة من النساء وهذا شرط نجاح ، البرنامج وايجاد مراكز نشاط في كل موقع.

الثالث : أن يستطيع الاتحاد عبر مشاركة النساء العضوات والملتقيات حول برنامجه أن يتصدى للدفاع عن حقوق المرأة ويحقق انجازاً مادياً ملموساً على هذا الصعيد يستطيع الاتحاد أن يوجه دعوة مفتوحة تقول لكل امرأة اردنية بلغت ١٨ عاماً أن تنخرط في عضوية الاتحاد وذلك عبر وسائل الاعلام المختلفة.

أعتقد ان الاتحاد الان يمتلك فرصة عظيمة وهو يقف عند منعطف هام وهو بالتاكيد لا ينطلق من نقطة الصفر ان له تراث وتجربة خاصة وانه سيحتفل في شهر آب القادم بمرور عشرين عاماً على تاسيسه في عام ١٩٧٤ وعلى مرور اربعين عاماً على تاسيس اتحاد عام ١٩٥٤ ان نجاح تجربة الاتحاد مرهونة أيضاً بحماس وجهود التنظيمات والأطر النسائية الأخرى وبالطاقات النسائية الزاخرة التي ما زالت في الطريق نحو الاتحاد..

«حشد» في الكرك يناقش «أزمة اليسار ومتغيرات العصر»

● الاهالي ـ الكرك

في اطار التحضير للمؤتمر الوطني الثاني للحزب، اقامت منظمة حزب الشعب الديمقراطي «حشد» فرع الجنوب حلقة نقاشية حول الوثيقة النظرية «ازمة اليسار ومتغيرات العصر» شارك فيها الرفاق تيسير الزبري الامين الاول للحزب، ومحمد النايف عضو اللجنة المركزية، وممثلون عن احزاب الوحدة الشعبية «وحدة»، الديمقراطي الاشتراكي وعدد من الفعاليات السياسية الكركية.

تجديد حوار العقل

وكانت اولى المداخلات لضرغام هلسة من حزب الوحدة الشعبية، الذي قال ان الوثيقة تجديد لحوار العقل، وتعتبر مهمة لكل الديمقراطيين، وان الشعار السائد لا احد يمتلك الحقيقة لا باس به. لكن هناك حقائق علمية مجموعة افكار تدل انها حقائق، والفكر الاشتراكي جنناه عبر تسلسل كبير. وكان لعلماء الاجتماع دور كبير في التصدي الى تطوير هذه الافكار، وتحويلها الى واقع ملموس. ونحن الان امام ازمة حقيقية، وبالتالي فمن هذا المفهوم لا يمكن ان نناقش هذه المعضلة على قاعدة متضرر ومهزوم. هناك سقوط لاشكال حاولت ان تفرض في الواقع افكارا بشكل بيروقراطي متخلف.

مبادرة جريئة

وقدم الدكتور ابراهيم حجازين من الحزب الاشتراكي الديمقراطي مداخلة مطولة قال فيها ان الوقت لا زال مبكرا جدا لقراءة مجمل التجربة الاشتراكية، وذلك لضعف المعلومات الشمولية والامر بحاجة الى دراسة تاريخية، كما فعل ماركس، ولا بد من العودة الى التراث حتى نستطيع قراءة المرحلة قراءة دقيقة وبعض القضايا التي ذكرتها الوثيقة لم تتطرق اليها في العالم الثالث، ولا بد من معالجة وفهم القضية الماركسية (فهما جوهريا)، باعتبار ان كل شيء يتغير وفي اطار التساؤل قال، هل يستطيع اي مؤتمر لحزب ان يناقش مثل هذه الوثيقة التي بحاجة الى مرتكزات ثلاث اصيلة لمناقشتها وهي مرتكزات فلسفية، تاريخية، اقتصادية، وبالتالي نحن بحاجة الى قراءات مستفيضة لتحليلها وهو امر في اعتقادي لا يستطيع مؤتمر حزب واحد مناقشته وانه يمكن ان تكون اهم محاور هذه الوثيقة في برنامجه السياسي.

تقاليد ماركسية

وقال محمد القيسي، ان هناك تقاليد ماركسية في الواقع الراسمالي، حتى ان الراسمالية تأثرت بالماركسية، وغيرت من صورتها، وكل الاعراف الماركسية من علم اقتصاديات العمال، هي ماركسية واخذت بها الراسمالية

واضاف اننا لا يكون التراث العربي مرجعية الاحزاب الماركسية العربية.

وقال د رامي ابو الشوارب، اعتقد ان المركزية الديمقراطية هي التي ساهمت في اسقاط الاتحاد السوفييتي

جلد للفكرة

وقال قيس الذنيبات، ان هناك عملية جلد للفكرة الاشتراكية، وهي ليست وليدة عملية نقدية فعلية، وكتجربة خضناها، اول قضاياها، نحن لم نكن ماركسيين او يساريين، احزاب ماركسية، انما ايدلوجيات سائدة في الاحزاب، عطلت الخطاب السياسي لدى الجماهير

لقد بدانا دون فترة تاملية فكرية في هذا الفكر. في تربيتنا اخذنا انجاد التجربة وعلى اعتبار انه نقطة سوداء ، وهي سائدة في احزاب اليسار، التعددية الفكرية، ماذا نريد منها، واعتقد انها تعددية ايدلوجية، واضاف هناك تركيز حول المركزية الديمقراطية، رغم ان المسالة في احزابنا هو المركزية، لا المركزية الديمقراطية.

واكد ان حلادي الفكر يقضون على الاحزاب الماركسية، وبعض احزابنا اليسارية تعمل على هذا الاساس، وتدعي ان الايدلوجيا ما عادت مهمة وان التعددية الفكرية الغاء للانحياز الطبقي.

تحالف طبقي

ثم تحدث الرفيق النايف وقال ان القول بان الوثيقة اكاديمية، وان الموضوع نظري ولانستطيع ان نتعامل معه بهذا المنطق يحمل الكثير من مجانبة الصواب، فالتجربة السوفييتية ككل بنيت على اساس نظري، على تراث الماركسية اللينينية، وهي بحاجة الى شروحات في القضايا المحورية والرئيسية فيها حتى تصبح في متناول ليس فقط الحزبي بل كل المهتمين ومن الظلم وصفها بالاكاديمية

واكد على ان الصراع ما زال قائم على اساس التناقض الذي اكتشفه ماركس وهو المحرك للصراع الاجتماعي في كل البلدان الراسمالية والتابعة، وفي هذا السياق فان اطار الصراع مع سياسات الطبقة الحاكمة يتمثل في سياسة التصحيح الاقتصادي وانعكاساتها.

ثم تحدث الرفيق تيسير الزبري حول مفهوم الطبقة العاملة وحزبها واهم المحاور التي تطرقت اليها الوثيقة التي اشار الى انها ليست معزولة عن الواقع السياسي وما يجري من ترتيبات انظام دولي جديد ومركز دولي واطراف تابعة، وانعكاس سياسات راس المال التي تحولت الى سياسة يومية دولية، اقليمية ومحلية، من صندوق النقد الى ضريبة المبيعات

واكد بان حالة الانهيار الدولية تنعكس على سياسات الاحزاب والقوى الديمقراطية، واضاف تناقش الوثيقة كذلك الافكار المرجعية والانطلاق من جديد، الى واقع افضل، وهي تشكل اجابة على العديد من التساؤلات التي تعتمل في الذهن حول التجربة ككل وانجازاتها وما الت اليه.

نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة الحلف والتطبيع مع اسرائيل

اجتماع منظمة البلقاء

صحة النظرية الماركسية عبر الممارسة النضالية فقط

عقدت منظمة البلقاء اجتماعها الاول لمناقشة التقرير النظري ـ ازمة اليسار ومتغيرات العصر ــ باشراف الرفيقين نهاد ابو غوش ومحمد خليل وذلك يوم ٧/٨ في مقر الحزب في البقعة، تحضيرا للمؤتمر الوطني الثاني لحشد.

وفي بداية الاجتماع قدم الرفيق نهاد ابو غوش مداخلة تلخيصية للوثيقة قال فيها: ان اختزال الموضوع المطروح في مداخلة سوف يضعف الموضوع، والقيمة الاهم للجلسات النظرية هي الجدل والحوار الذي قد ينشا او يطرح من قبل الرفاق، وهذا الجدل هو الذي يرسم سياسة الحزب.

واضاف الرفيق نهاد ان التطورات التي وقعت بالعالم ومدى تاثيرها على النظرية الماركسية هي مدار بحثنا، واهم الاشكالات التي تمت على النظرية الماركسية هي تجميدها في قوالب ووصفات جاهزة واستخدام هذه القوالب لتبرير الممارسات الخاطئة. وبالتالي تجاوز طبيعتها الجوهرية بوصفها نظرية نضالية تستمد عناصرها الاساسية من الواقع المعاش للطبقة العاملة والجماهير، واهم ما فيها انها ليست نظرية لفهم العالم ووصفه وتحليله فحسب، وانما تسلح الطبقة العاملة والحركة الثورية بمعرفة القوانين القادرة على تغييره تغيرا ثوريا.

واشار الى ان هذا الكراس يتجاوز صيغة السؤال المطروح في العالم: هل الخطا في النظرية ام في التطبيق؟ فالنظرية ليست لها اي قيمة بعيدة عن الممارسة.

واضاف الرفيق نهاد ان النظرية الماركسية هي السلاح النظري للطبقة العاملة وهي ليست نصوصا مقدسة، وانما هي قوانين علمية، واذا ثبت اي تعارض بين اي من المقولات الماركسية والعلم فان الطبقة العاملة تتسلح بالعلم لانها مجردة من اية مصلحة ضيقة خلاف ذلك.

وبعد ذلك فتح باب الحوار

● الرفيق زياد ب طرح تساؤلا: لماذا التركيز على التجربة السوفيتية دون غيرها؟

● الرفيق وليد العلوان قال: هناك نظريتان في العالم راسمالية وشيوعية، والنظرية الراسمالية في تطور مستمر ودائم، اما التجربة الاشتراكية الاولى فقد دافعت عن الحركة العمالية وبعد انهيار التجربة السوفيتية التي حدثت بسرعة غريبة وهذا يدل على ان التجربة الماركسية لم تلب لهم مطالبهم.

● الرفيق اسامه الرنتيسي قال: مع الاهمية الكبيرة والتقدير الشديد للجهد المبذول في التقرير الا ان الشيء الملفت للنظر ان التركيز انصب على تشخيص حال اليسار العالمي وانهيار التجربة الاشتراكية بسقوط الاتحاد السوفيتي، ولم يتم طرح كيف سنستفيد كحزب ماركسي من الذي حصل، اذا كان سبب الانهيار في النظرية ام في تطبيقها، وهل تشخيص العلل في بنية الحزب الشيوعي السوفيتي والبيروقراطية التي اصابت اجهزته ومؤسساته، هل سنستفيد منها ام نبحثها كظواهر حصلت وانتهت. هذا اولا، اما ثانيا فان الشيء الملفت للنظر والذي وضع الف علامة استفهام، واستفهام هو، لماذا لم يخرج الحزب الشيوعي السوفيتي في الدفاع عن نفسه وعن تاريخه عندما تعرض للطعن والانهيار حيث لم نر ماركسيا واحدا يخرج الى الشارع شاهرا سيفه «فكره» للدفاع عن قناعاته وتاريخه الطويل، هذا الامر وضع العالم في حالة تساؤل هل الشعب السوفيتي فرح بما حصل ام ان الحزب الشيوعي شاخ وهرم وينتظر ساعة وفاته، هل الاوضاع المعيشية والاقتصادية للمواطن الروسي، بهذا السؤال جراء التجربة الاشتراكية، مع ان المرحلة التي جاءت بعد ذلك لم تكن احسن حالا من السابقة واحلام يلتسين بالرفاه والاموال الطائلة ذهبت مع الرياح.

واضاف الرفيق اسامه الرنتيسي ملاحظة ثالثة وهي غياب البحث التفصيلي عن واقع الاحزاب اليسارية العربية بعد ازمة اليسار العالمي ولم يعطها التقرير سوى ابواب صغيرة.

● الرفيق جمال الشوربجي قدم مداخلة مكتوبة جاء فيها:

بداية ليس من السهل على اي منا التحدث في موضوع كبير وشائك كموضوع ازمة اليسار والتجربة الاشتراكية السوفيتية وفي تراجع الفكر الماركسي الذي يرفع راية الترويج له ادعياء التجديد والتغيير الذين كادوا يلعبون على هذا الوتر من جديد والذين في المحصلة يبتعدون عن روح الماركسية المبنية على النقد البناء والنقد الذاتي السليم هؤلاء الذين يصفونهم بالليبراليين المعتمدين على النقد الجارح والهدام وجلد الذات دون ان يتفضلوا باصلاح انفسهم ومواقفهم اولا.

ونحن كحزب ماركسي من احزاب اليسار التي طالها التراجع والدمار يمكن ان نقف ونتحسس موضوع الالم ومعالجته ولا شك ان انهيار المنظومة الاشتراكية التي ادت وبطريقة ميكانيكية متسارعة الى دمار لجسام الاحزاب اليسارية وبشكل واسع الشيء الذي يؤكد على هشاشة البناء الحزبي لهذه الاحزاب القائمة اسميا على النظريات الماركسية وعمليا على السلوك البيروقراطي العفن في الوقت الذي يتنامى فيه الفكر البرجوازي المدمر للاصول الماركسية واعتماد البناء البرجوازي على اعمدة من انقاض الاشتراكية المزعومة كالليبراليين والديمقراطيين من اجهزة الانظمة المنهارة والكمبردون المتواجد بكثرة داخل احزاب اليسار ومغطى باغطية تاخذ اسماءا اكثر ثورية من الماركسية نفسها ،على كل حال كم كنت اتمنى ان يصدر كراس كالذي بين ايدينا عن ازمة اليسار العربي عامة والاردني خاصة مع تاكيدي على ان هذه الدراسة التي نناقشها اليوم دراسة متكاملة وتستحق كل تقدير وبشهادة الجميع.

مؤتمر « حشد » لمنطقة اربد

يصادق بالاجماع على التقرير السياسي المقدم من اللجنة المركزية للمؤتمر الوطني الثاني للحزب

في سياق التحضير للمؤتمر الوطني الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» عقدت منطقة اربد مؤتمرا لمناقشة مشروع التقرير السياسي المجاز من اللجنة المركزية، وذلك في اجواء حزبية اتسمت باوسع حوار، لاستخلاص المهمات الوطنية، بالقدر الذي يعزز دور الحزب وواجبه في تعبئة صفوف الشعب ببرنامجه السياسي وامتلاك ادوات العمل الفعلية لانجازه.

وتقدمت لجنة منطقة اربد بتقرير العضوية وصادق المؤتمر على العضوية التي عقدت بنصاب قانوني، ثم انتخب هيئة رئاسة لقيادة اعمال المؤتمر في مناقشته للتقرير السياسي الذي اجازته اللجنة المركزية في حزيران الماضي.

واستمع المؤتمر الى مداخلات عدد واسع من اعضائه، جاءت لتؤكد اهمية المؤتمر الذي ينعقد في ظروف سياسية هامة، ومحطات مفصلية تشمل كل الجوانب المحلية الوطنية والاقليمية والدولية، مما يجعل احزاب الحركة الوطنية الاردنية وفي مقدمتها حزب الشعب الديمقراطي امام خيارات دقيقة، ويضعها امام امتحان لقدرتها على التعامل مع الوقائع والاحداث المستجدة بعناصرها المتعددة والمترابطة. وتقاطعت معظم مداخلات المشاركين في المؤتمر باهمية الاصطفاف الوطني الديمقراطي لمواجهة المخاطر التي تهدد الاستقلال السياسي للاردن، ولمواجهة سياسة التطبيع القادمة مع الاحتلال الاسرائيلي، ولافشال مشاريع تشكيل نظام شرق اوسطي يثبت الهيمنة الامريكية والصهيونية في المنطقة.

واشارت كلمات اعضاء المؤتمر الى ضرورة رسم سياسة واقعية من اجل تفعيل دور اليسار في صفوف الطبقات الشعبية المتضررة من سياسة الطبقة الحاكمة على كافة الصعد الاقتصادية والسياسية.

وتحدثت بعض المداخلات عن ضرورة تواصل الخطوات والجهود لوحدة القوى الديمقراطية والارتقاء الفعلي باتجاه التوحيد مع حزب الوحدة الشعبية لتكون رافعة لبناء جبهة وطنية ديمقراطية لانجاز مهمات بناء الاردن الوطني الديمقراطي.

واشارت الرفيقة (عبلة ابو علبة) عضو المكتب السياسي للحزب، وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الثاني الى اهمية هذا التقرير السياسي، الذي يتحدث عن تقييم لعمل الحزب وادائه ما بين المؤتمرين الاول والثاني، وبيان الغاية من التقييم هو اشتقاق ادوات عمل جدية لتنفيذ برنامج الحزب، وبانه بات مطلوبا من الاحزاب اليسارية وفي مقدمتها (حشد) السعي لتنظيم الجماهير من اجل النضال لتحقيق مطالبها واهدافها اقتصاديا وسياسيا والتي لا يجوز الفصل بينهما، مؤكدة ان غير ذلك، يعني العزلة عن الشعب وعن همومه ومشاكله.

كما تحدثت ايضا عن اهمية تظهير مواقف الحزب (كما جاءت في التقرير السياسي) من مسالة التحولات الديمقراطية واكدت ان الديمقراطية هي خيار الشعب، وليس خيار الطبقة الحاكمة كما يروج لها البعض.

وتحدث الرفيق (هشام ابو غوش) عن الخطوات التوحيدية بين حزبي (حشد) والوحدة الشعبية في اطار وحدة اليسار، مشيرا الى قرار اللجنة المركزية لحشد لمشروع الوحدة والذي ينبغي ان يترجم فعليا على الارض.

وانتهى المؤتمر بالمصادقة بالاجماع على مشروع التقرير السياسي للمؤتمر، على ان يعقد المؤتمر جلسته التالية لمناقشة التقريرين التنظيمي والجماهيري.

قانون عمل يشارك العمال في صياغته أولى مهام الحركة العمالية الأردنية



● محمد فرحان

كيف تنظر القيادة العمالية لقانون العمل الجديد ، وماذا فعلت تجاه مناقشته في مجلس النواب .وكيف تنظر هذه القيادات للديمقراطية في النقابات العمالية ، اين تقف من القضايا المطلبية للعمال ، من تحديد الأجور الى قضايا الفصل الكيفي والعديد من القضايا التي كانت محور اللقاء الذي اقامته« الأهالي » وشارك فيه السادة وليد الخياط (نقابة ... العاملين في شركة الكهرباء)، محمد الجبالي (الغذائية) ، هاني حبش (المصارف) يوسف الحوراني (المصارف) جمال التميمي (البتروكيماويات) واكرم النمري.

الديمقراطية أولاً

السيد وليد الخياط رئيس نقابة العاملين في شركة الكهرباء يؤكد على ان دخول الديمقراطية الى كافة مناحي الحياة ، وبالتالي تصبح نمط حياة ، نستطيع من خلالها أن نبني العلاقات الاجتماعية والصناعية والسياسية وبها تصحح المسيرة



حبش : فصل باب النقابات العمالية بقانون خاص عن قانون العمل أمر ضروري .

الاقتصادية والاعلامية ومن خلالها تتفاعل الآراء في البلاد من خلال الاتصال المباشر بين ممثلي السلطة التنفيذية وممثلي الشعب ومنظماته الجماهيرية امام هذه الصورة باعتقادي ان تطور الأردن وتقدمه مرتبط تماماً باستمرار النهج الديمقراطي لمواجهة التحديات الكبيرة متعددة الاشكال والجوانب ، واعتقد بان العودة الى نصوص الميثاق الوطني امر ضروري لأنها إطار حماية للديمقراطية والتعددية وآمل ان يكون تعزيز الديمقراطية هذا العام في الأردن باستصدار القوانين الجديدة التي تعزز المسيرة الديمقراطية ومن اهمها وابرزها استصدار قانون العمل الجديد.

ويضيف يوسف الحوراني بان الديمقراطية في النقابات العمالية هو الموضوع الساخن والمهم الذي يجب ان يطرح ويناقش على كافة المستويات النقابية والعمالية ، لأنه في ظل غياب الديمقراطية في نقاباتنا العمالية أدى الى ما وصلت إليه من تفتت وتشرذم وضعف واستقواء من قبل القوى اليمينية داخل الاتحاد بسبب من ترتيب أوضاع هذه النقابات وغياب الديمقراطية بما فيها هيكليتها وطبيعة القرارات الصادرة عنها واجتماعات هيئاتها ، وحق الهيئة العامة في الاجتماع ، فمنذ عقدين والديمقراطية غائبة ، وغير موجودة إلا في بعض النقابات ، حتى في الدورات الأخيرة شهدنا أيضاً تعيين هيئات إدارية بالتزكية في عدد من النقابات دونما إحداث أي تغيرات في انظمتها الداخلية ، واحدث نقابة نظامها الداخلي موجود منذ ٢٠ ـ ٢٥ عاماً على الأقل ، بما فيها النقابات الديمقراطية التي لم تحدث تغيرات في انظمتها الإساسية حتى تخلق حياة ديمقراطية داخل نقاباتها ، وتعيد النظر فيها ، لاحداث انظمة داخلية جديدة تستند اساساً الى المشاركة الجماعية والقيادة الجماعية للنقابات ولا تزال شخصية القائد الفرد موجودة وأساليب الهيمنة والتغول في النقابات سائدة ، واعتقد انه دونما إحداث مثل هذه التحولات سيبقى الاتحاد على ما هو عليه لأن الاتحاد ايضاً في دورة ٩٢، استطاع وبطرق غير ديمقراطية ان يفرض نظاماً داخلياً للاتحاد وفي ذات الوقت أعطى فرصة للنقابات اليمينية والمحافظة بان تحدث تطويرات في انظمتها الداخلية بما ينسجم مع مصالح هذه الفئات التي تضع نقاباتها العمالية في إطار محصور ومحدد ويمكن السيطرة عليه ، لذلك ليس غريباً أن لا يشارك الاتحاد العام والحركة العمالية والنقابية في أي جانب من جوانب الحياة العامة ، لا ضريبة المبيعات ولا القضايا الوطنية ولا في القضايا التي شهدها الأردن مؤخراً.

والحركة العمالية منذ عشرة اعوام لم تشارك في الحياة العامة ولم يكن لها صوت وهذا يعكس ضعفها وعدم احترام الأطراف الأخرى لها وهذه مسألة موازين قوى.

ويؤكد محمد الجبالي على ان غياب الديمقراطية الداخلية في النقابات العمالية والاتحاد العام خلق حالة إرباك في حل الإشكالات وعطل البدء في إعادة تنظيم الحركة العمالية والمطالبة بالقضايا الرئيسية للعمال ، قانون العمل ، الضمان الاجتماعي ، مكافأة نهاية الخدمة ... الخ ، حتى أن قيادة الاتحاد اصدرت قرارات مؤيدة لضريبة المبيعات وساندتها دون الرجوع الى القاعدة العمالية ، ولم تصدر أي من التعليقات عما جرى .

إنني كنقابي أولاً وكنقابة الصناعات الغذائية ضد ضريبة المبيعات وفي ظل غياب الديمقراطية كانت قيادة الاتحاد تعد العدة لاستقبال هذه المرحلة ، مطلوب دمقرطة كل العمل النقابي على قاعدة الإصلاح الشامل.

قانون العمل

ويقول وليد الخياط حول قانون العمل ، إن العمال والنقابات العمالية تسعى لاصدار قانون عمل عصري متطور يتلاءم ومرحلة الديمقراطية ، ولا بد من مشاركة العمال في مناقشته ودراسة مواد هذا القانون ، قانون يضع حداً نهائياً للفصل التعسفي ، يحقق وينظم العلاقات الصناعية بين أطراف الانتاج الثلاثة ، ويوفر ويؤمن الطمأنينة للعامل الاردني ويحسن من شروط استخدامه ، ويطور الامتيازات الموجودة في قانون العمل السابق ، ويأخذ بعين الاعتبار المكاسب والاتفاقيات الجماعية التي وقعت وتحققت خلال العقود الثلاثة الماضية وينسجم واحكام وقوانين منظمتي العمل العربية والدولية ، ويضمن الانتاج الجيد والنوعية الجيدة من خلال استحداث حوافز انتاجية ، يساوي المراة والرجل من حيث الأجور والامتيازات ، ويضمن التفرغ النقابي للنقابات العمالية القائمة حالياً ويضمن للنقابيين التامينات الصحية والامتيازات التي يتمتع بها كافة عمال الأردن ، ويطور صلاحيات النقابات العمالية ومفتشي العمل.

هناك إهمال مقصود

ويضيف يوسف الحوراني بان اي قانون له علاقة بموازين القوى الاجتماعية على الأرض تتحكم فيه طبيعة الموازين والقوى الاجتماعية ، وبالضرورة القوى الضعيفة تكون علاقتها الأجتماعية مع الأطراف الاخرى اضعف وهناك إهمال متعمد ومقصود تجاه قانون العمل ، إذ ان قانون العمل لعام ١٩٧٢ الذي طالبت القيادات النقابية بتطويره وتحديثه بما يتلاءم مع التطورات وينسجم مع الاتفاقيات العربية والدولية الضامنة للحريات النقابية والعمالية ، إلا انه كان من الواضح جداً لدى السلطة انه إذا ما سمحت بتطويره بالاتجاه الذي يريده العمال كان من الممكن أن يحدث تطورات اجتماعية على الأرض مما يؤدي الى مزيد من الضغوط على ارباب العمل وإعطاء إمتيازات وبالتالي الى خلق اختلالات اجتماعية لمصلحة العمال ، ومنذ عام ١٩٩٢ انتعشت الحركة المطلبية العمالية مما دفع العمال الى تعزيز قضاياهم المطلبية ومن ضمنها وعلى راسها قانون العمل الذي استجيب لطرحه في المؤتمر العمالي الثالث عام ٧٨ ، إلا انه كان من الواضح أن هناك من وقف ضد تحديث قانون العمل ، وضد الحركة النقابية والتاريخ يشهد أن السلطة الرسمية حاولت إضعاف الحركة العمالية ووضعها في زاوية ضيقة جداً والنتائج الآن بين أيدينا ، ولم يكن العمال يطالبون بتحولات فجة في العلاقة بينهم وبين أصحاب العمل ، وإنما بتوسيع هامش الديمقراطية بإلغاء كافة القيود المقيدة للعمل النقابي ، وعدم التدخل في شؤون النقابات ووقف الاعتداء على مواد قانون العمل (كما حدث في التعديلات الجوهرية بإلغاء نقابات عمالية وتضييق عددها ، وإطلاق يد وزير العمل في التدخل في الشؤون العمالية وحل النقابات لأي سبب او مبرر).

فكانت مطالب وقف التدخل ، حماية النقابات قانونياً وتشريعياً ضد التدخلات منذ مطلع السبعينات ، وحتى أعوام ٨٠ ـ ٨٤ ، حيث جاهدت النقابات العمالية وفي مقدمتها النقابات الديمقراطية طويلاً من اجل إحداث نقلة نوعية في قانون العمل ، إلا ان كل النضالات التي خاضتها القوى التقدمية ، لم تات بثمارها.

وتوجت في المؤتمر الثالث بمجموعة من القرارات لكنها لم تر النور بسبب استمرار التضيقات على الحركة العمالية والنقابية ، واعتقد ان هناك صعوبة بالغة في إصدار قانون عمل كما يرغب به عمال الأردن يحققه تطوراً ملموساً ونوعياً في قانون العمل ، يتلاءم مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة وفي مقدمتها التطورات الديمقراطية للاسباب التي اوردتها وذلك لعلاقتها بقدرة القوى الاقتصادية والاجتماعية المتنفذة التي تقف ضد إحداث أي تطور داخل قانون العمل بما يفيد الحركة العمالية والنقابية ويساعدها على إعادة تنظيم نفسها بشكل فاعل وقوي ،

وهناك نقابات ليست معنية بقانون العمل وغير قلقة به ، وهناك قادة نقابيون يعملون من أجل الدفاع عن تحديث قانون العمل لان تحديثه يشكل حماية للحركة العمالية ويساعد على تطويرها داخلياً (داخل اطرها الهيكلية) وفي احترام الأطراف الاخرى المعنية بقانون العمل للحركة العمالية والنقابية.

لذلك اعتقد ان المؤتمر العمالي الرابع القادم ، يتطلب من القوى الديمقراطية ان تشن نضالاً واسعاً في كافة المحافل من اجل خلق جبهة ضغط على مجلسي النواب والأعيان للاستجابة الى مطالب تحديث قانون العمل ، وفي مقدمتها إرغام الحكومة على التوقيع على الاتفاقية رقم ٨٧ الخاصة بالحقوق والحريات النقابية لعام ١٩٤٨ ، لأن لها علاقة في إحداث خطوة كبيرة على قانون العمل ، وتحديثه امر ضروري وليس سهلاً لارتباطه بموازين القوى الاجتماعي وعلى جانب كبير من الأهمية.

الخياط : ربط الأجور بالأسعار مهمة نضالية مركزية لنقابات العمال .

قانون خاص

يرى الخياط بانه آن الاوان لاستصدار قانون خاص بالتنظيم النقابي خاصة في الحالة الديمقراطية ، على غرار النقابات المهنية وما يجري في الدول الديمقراطية ،بهدف إعادة تنظيم الهيكلية للنقابات العمالية ، بمعنى إعادة النظر في جدول المهن الذي يحدد تصنيف العمال بمهن محددة وفصل النقابات من قانون العمل واستصدار قانون خاص بالتنظيم النقابي ، هذا القانون يلغي نظام الاتحاد الداخلي ونظام النقابات ويصبح القانون موحداً لجميع النقابات وليصبح الاستناد لأحكام هذا القانون مرجعاً رئيسياً للحركة النقابية في الأردن ، وباعتقادي مثل هذه الخطوة ستكون حضارية ايجابية ومتقدمة جداً لتعزيز الديمقراطية وتعميقها في نقابات العمال.

التميمي : هناك غزل بين الحكومة وأصحاب العمل ضد الطبقة العاملة

لماذا قانون عمل

ويقول جمال التميمي ، ما تحدث به الزملاء حول قانون العمل بشكل خاص ، انا اجد وبقناعة مطلقة أن هذا الوقت ليس في صالح الحركة النقابية العمالية ،وبالتالي ليس في صالحها إصدار قانون عمل جديد ، وان يبقى القانون الحالي على حاله وان اشهر سلاحي. بانه قانون متخلف ومعيق ولا يتلاءم مع حجم القوى العاملة ومطالبها افضل بكثير من أن يسجل في مرماي قانون ، وبالتالي تكون الحجة أن مطالبتنا على مدى الأربعة وثلاثين عاماً الماضية بتحديث القانون ، فها هو القانون الجديد ، كما هو حاصل في النظام الموحد والداخلي للاتحاد العام للنقابات العمالية.

النمري : قانون العمل الحالي يراوح مكانه .

ويضيف قانون العمل في اعتقادي لا وجود فيه لأدنى حدود التوازن بين أطراف الانتاج الثلاثة ، وثمة غزل بين الحكومة واصحاب العمل ، على حساب مصلحة الطبقة العاملة ، لانها القادرة على التغيير في ظل وحدتها وهذا تعيه اطراف الانتاج الاخرى.

ظروف صعبة

ويرى هاني حبش (المصارف) أن الحركة العمالية والنقابية تمر في ظروف خطيرة للغاية ، ابرز ما فيها اقتراب موعد انعقاد المؤتمر العمالي الرابع ، مطلب كل الطبقة العاملة ، وآن الاوان ان ينعقد ، ومطلوب منه فعلاً الخروج بقرارات واضحة ابرزها المشاركة اولاً في وضع قانون العمل العصري وحتى يتحقق هذا علينا ان نتوجه جميعاً الى العمال في مواقعهم للضغط اولاً على النقابات وعلى مجلس الامة بإدخال مواد تحميهم وتضمن ربط الأجور بالاسعار ، تحديد ساعات العمل ، تحريم التسريح الكيفي ، النظر في حقوق المراة ومساواتها بالرجل ، حق جميع العاملين بالحق في الانتظام بالنقابات العمالية .

الجبالي : غياب الديمقراطية خلق حالة إرباك في النقابات العمالية .

احاطة مباركة وابتسامات خبيثة



يا الله كم اصبح هذا الزمن لعينا

من تصور يوما ان تلتقي الكوفية الفلسطينية ــ وهي رمز من رموز الشعب الفلسطيني ــ مع قبعة الحاخامات الاسرائيلية.

نعم، هذا هو سلام الشجعان الذي يجب ان نحافظ ، كما يقول الزعيم، عليه مع ابناء عمومتنا، وسلام الشجعان لا يستطيع صنعه الا الرجال الشجعان وايضا كما يقول «الزعيم».

اترك لقريحتكم، تخيل هذا الزمن، مع النظر مليا في ملامح الصورة المرفقة.

اشاعة ابو جهاد



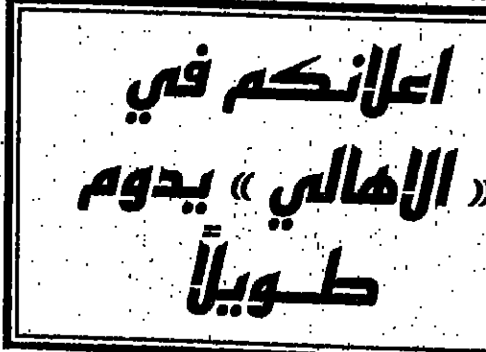
في يوم دخول عرفات ـ في المرة الاولى ـ الى «منطقة الحكم الذاتي» في غزة واريحا، سرت مقولة في الشارع الفلسطيني ان عرفات سوف يفجر مفاجاة كبيرة يوم دخوله، واخذ رجال الشرطة وغيرهم من رجال السلطة هناك بتغذية الشارع لانتظار المفاجاة.

وبعد دقائق واذا باشاعة كبيرة تسري في شوارع غزة مثل النار في الهشيم،«مفادها» ان مفاجأة عرفات ستكون الاعلان عن عدم استشهاد خليل الوزير ابو جهاد وانه ما زال حيا يرزق ويناضل...

ولكن بعد مرور الزيارة مرور الكرام، ولم يحظى اهل غزة باي مفاجاة، جاءهم من يقول ان روح ابو جهاا سوف تبقى نبراس كل المناضلين الشرفاء، وان ابو جهاد لم يمت وانما مات من انحرف عن درب ابو جهاد.

سؤال بريء، هل فرح ابو عمار باشاعة ابو جهاد، والى متى سوف تبقى ذكرى ابو جهاد حائطا امام عينيه؟!

داود والنشرات السرية



«غالبية الصحف الحزبية التي ظهرت لم تكن سوى نسخة محسنة عن النشرات السرية التي كانت التنظيمات الحزبية تصدرها وتوزع على الاعضاء والمناصرين فقط، وتدغدغ عواطفهم بالاخبار المثيرة والتي غالبا ما تكون مجرد اشاعة او اقاويل او دعاية يصدقها الاعضاء لغياب من يفندها او يرد عليها».

هذه الفقرة جزء من مقالة الزميل محمد ابراهيم داود في صحيفة الدستور ليوم ٧/١٠ والذي تحدث فيها عن الصحافة الحزبية بين الحاضر والمستقبل.

وبعيدا عن اكثر المعلومات التي جانبها الصواب في حديث الزميل داود والتي لا نريد الخوض فيها ، فليس لنا الا ان نسال سؤالا بريئا: هل كان الزميل محمد ابراهيم داود من اعضاء هذه الاحزاب ام من مناصريها في زمن النشرات السرية؟

الحرب والنبيذ !!

● باسل طلوزي .

لا ادري لماذا وجدتني اترنم بعبارات فيروز : « ويكون نبيذ وشمع وليل » ، وأنا اقرأ بان الجيش اليمني حين دخل عدن ، راح يتوج « نصره المبين » بإطلاق النار على زجاجات النبيذ !!

كانت شفافية فيروز قد بلغت ذروتها حين قرنت النبيذ بالشمع ، ثم برجاء عودة الحبيب الذي طال بينها وبينه « النزعل » ، فيما كان الحرب الذين أدى بهم النزعل الى حد اللاعودة يمعنون في « انتصارهم » على شفافيتهم ، فيبلغون ذري الهذيان إذ يطلقون الرصاص على آخر ما تبقى من زجاج علاقاتهم الهشة بعضهم ببعض ، وعلى صوت فيروز الذي يذكرهم بالملائكة !!.

وقد عدت بالذاكرة ايضاً الى ما قبل عقد ونيف ، إبان « انتصار » الثورة الايرانية على حكم الشاه . فتذكرت ، بان اول « إنجاز » للثوار المنتصرين آنذاك كان في تحطيم زجاجات النبيذ . ثم انتهى الى حبك الفتن والمؤامرات ، وتصدير « الثورات » الى الوطن العربي ، حتى وصل أخيراً الى التواطؤ مع « الشيطان الاكبر » ضد العراق.

ثم عرجت بي الذاكرة الى بعض نوابنا المحليين الذين استهلكوا مقاعدهم وسنوات نيابتهم في مجلس النواب، في حرب ضروس بغية إقرار قانون تحريم منع النبيذ وتوابعه ، وكان النبيذ هو أس بلاء وشقاء هذا الشعب ، وبتحطيم زجاجاته فإن البطالة ستنتهي ، وسيعم الخير والرخاء !!.

إذن ، ما اسهل والحالة هذه ، ان يغدو النبيذ مبرراً كافياً ، حتى ولو كان وحيداً ، لكل اشكال الاقتتال العربي ـ العربي ، والداخلي ايضاً.

وهو بلا شك سوف يستمد مشروعيته من داخل المجتمعات العربية ، وذلك بالضرب على وتر الاسلام ، وسيكون مبرراً ايضاً بعد تحطيم زجاجات النبيذ في عدن ، ان نضرب حضارتها ووعيها اللذين شيدتهما عبر عقود من الكدح والجهد.

غريب هذا الدم العربي ، الذي لا يمكن لاحد ان يراهن على فورانه أو سبب احتقانه ، فهو إذ يستمرئ الخمود إزاء احتلال أطهر مقدساته وانتهاك أدنس حرماته ، ... وهو إذ يلمض العين عن قتل المصلين في المساجد ، ويقر بطون الحوامل في المزارع ، نراه يفور بغتة على زجاجة يتلذذ ... [illegible]

[illegible]

تقاسيم على وتر « الأهالي »

● فالح السعيد

(١)

بشرى لذوي الأسرى العرب ، في السجون الاسرائيلية ...!!!

ياتي الفرج قريباً ... بإذن الله ...

وبالذات يوم (١٤) تموز الجاري ..

وبالرغم ان معظم حساباتنا (مدينة) ...

إلا ان الامل يحدوني ... بانفراج سريع ... على ايدي من « يجتمعون الأسبوع القادم »

للعمل على (فك) الأسرى ...

(ولكن) ما بال الأسرى العرب...

في السجون العربية الشقيقة ...؟!؟!

(٢)

الى باسل طلوزي ثانية ...

لست وحدك المخدوع ... في هذا العالم ...

لست وحدك من تمزقت براءته ... امام قسوة الاقنعة الملونة ...

لك ان تغني اغانيك الحزينة كما تشاء ...

لك ان تندب حظك بالطريقة التي تريد ... في هذا الزمن

الذي اهتزت فيه كل القيم ...

ولكن إياك ، إياك يا رفيقي ...

ان تحلم بالحب ، وبالطهر ...

وتتمادى ـ في الحلم ...

فالمياه الآسنة تحاصر احلامنا البريئة ... وتسحقها ...

واعلم يا باسل ...

ان الشوارع المضاءة بآلاف المصابيح ...

ما زالت تعج باللصوص وقطاع الطرق ...

لست خصماً لمن احبطوك ... كما تقول ...

ولكني اعزف على جرحي يا رفيقي ...

(٣)

كم هو مثير للقرف ، والتقزز ... ما ينشر هنا ، وهناك ..

(بعضهم ...) يعاني من عقد نقص جنوني ، فيضرب هنا ، وهناك على غير هدى ...

ربما يضرب نفسه وهو لا يدري ... !!

اما (البعض الآخر) وهم امرّ وادهى ... من الصنف الاول ...

انهم يحاولون ردم بئر الوطن الواحد ...

(٤)

بكلمات مؤثرة ، تدمي القلوب ، وتحرك العقول ...

رثت الأهالي ... الـراحل توفيق زياد ...

الى ان قالت : نحن لا نرثيك ، فالرثاء للموتى (وانت حي لا تموت)

لست ادري لماذا نفت الأهالي صيغة الموت في هذا المشهد ؟؟؟

وما هو المقصود من (انت حيٌ لا تموت)

هل هو الخلود الرمزي ... في ذاكرة التاريخ ... والشعوب الحية ؟؟

ام خلود الشهداء الابرار ... الأحياء الذين عند ربهم يرزقون ؟؟

ام أن هناك (حياة خالدة ... بعد الموت ... او موازية له ...).

لا يدركها الناس البسطاء ...؟

قراءة في برنامج الخلاص الوطني الصادر عن القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين

انقاذ م.ت.ف وإعادة بناء مؤسساتها ونزع الشرعية عن قيادة عرفات

● نعمان بزاري

القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية اقرت في اجتماعها المنعقد في أواسط حزيران ١٩٩٤ برنامجاً للخلاص الوطني كحصيلة لمشاورات ...

فإن مقاومة اتفاق اوسلو - القاهرة ودرء مخاطره وانعكاساته المدمرة على قضية شعبنا ومصيره والتصدي لتطبيقاته العملية ومنع استقرارها والعمل على اسقاطه تبرز باعتبارها المهمة الملحة امام ...

جديدة، وان م.ت.ف تبقى هي العنوان للهوية الوطنية المستقلة لشعبنا والاطار المجسد لوحدته وحركته الوطنية...

ومن اجل انقاذ م.ت.ف وإعادة بناء مؤسساتها التي اصابها الدمار بفعل خروج القيادة المتسلطة من ...

التمسك بخيار الانتفاضة وإعادة بناء مركزها القيادي الموحد

في هذا الصدد تشير الوثيقة الى ان التصدي للاحتلال لاجباره على الرحيل ومقاومة اتفاق أوسلو - القاهرة يتطلبان التمسك بخيار ...

وضد تطبيقات الاتفاق:

* الدفاع عن عروبة القدس:

ولهذا الغرض تطرح الوثيقة خطة تفصيلية لعدد من الفعاليات في مواجهة بنود الاتفاق التي تسلم بفصل القدس عن باقي الضفة الغربية وفي مواجهة سياسة ...

وفي البند الثالث للبرنامج تحت عنوان « صون وحدة الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية » تشير الوثيقة الى مخاطر اتفاق اوسلو على وحدة الشعب الفلسطيني وطمس هويته الوطنية المستقلة في كافة اماكن ...

والشخصيات الوطنية والديمقراطية والاسلامية المناهضة للاحتلال ولاتفاق أوسلو - القاهرة الى الحوار على اساسه.

مقاومة الاحتلال والمستوطنين بكافة الوسائل

٣ - التمسك بمنظمة التحرير إطاراً مجسداً لوحدة شعبنا وعنواناً لهويته والنضال من أجل ...

البرنامج كافة القوى المتمسكة بخيار الانتفاضة للتصدي لهذه المهمة وفق الاتجاهات التالية:

١ - التوجه نحو الحل الديمقراطي والتوحيدي للمعضلات ...

* النضال ضد سياسة الدمج والالحاق الاقتصادي، من أجل اقتصاد وطني منتج ومتحرر.

* الدفاع عن حق العمل وحقوق العمال.

* الدفاع عن الثقافة الوطنية وصون المناهج الوطنية واستقلالية مؤسسات التعليم.

* التصدي لممارسات القمع والاستبداد البوليسي ومن أجل الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان.

ولكل محور من المحاور المذكورة اعلاه لهذا البرنامج المقترح تضمنت الوثيقة خطط عمل كفاحية تفصيلية باتجاه استقطاب أوسع قاعدة جماهيرية وانخراطها الفعلي في النضال ...

في البند الأول للبرنامج تحت عنوان « مواصلة النضال من أجل التحرر الوطني » تؤكد الوثيقة ان إبرام الاتفاق لا يغير في الجوهر من طبيعة المرحلة التي يمر بها نضال الشعب الفلسطيني بصفتها مرحلة تحرر وطني، ولكنه يفرض تغييرات نوعية على سمات هذه المرحلة وقوانينها ويزيد شروطها النضالية صعوبة وتعقيداً.

أحد اهم هذه التغييرات النوعية على سمات المرحلة تتجلى في خروج الجناح المتنفذ في م.ت.ف ...



نايف حواتمه

جورج حبش

إتفاق أوسلو لم يغير من طبيعة المرحلة التي يمر بها النضال الفلسطيني بصفتها مرحلة التحرر الوطني.

انقاذها واستعادة مكانتها كممثل شرعي ووحيد لشعبنا وهذا يتطلب:

- الدعوة لاقالة قيادة عرفات ونزع الشرعية عنها باعتبارها لم ...

القيادية والتنظيمية الجماهيرية التي كانت تضعف زخم الانتفاضة وهذا يتطلب:

أ - إعادة بناء المركز القيادي الموحد للانتفاضة باعتباره شرطاً ...

لتحقيق الاهداف الموضوعة لكل من هذه المحاور ... وكل هذه المحاور تصب في مهمة مواصلة النضال ضد الاحتلال ومواجهة الاتفاق والآثار التدميرية ...

موضوعات في الحوار على ابواب المؤتمر الوطني الثاني للحزب

علينا ان لا نقع في مطب السياسة الانتهازية اليمينية التكيفية او الانتهازية اليسارية الانعزالية

● محمد النايف

ندخل الى المؤتمر الوطني الثاني للحزب من بوابة الحوار، حتى يصبح مبدءا ثابتا في حياة الحزب ...

وعلى المؤتمر ان لا يدخل بأية حلول مبهمة وتسويات غير مبدئية في القضايا المطروحة من اجل ان تشكل محطة المؤتمر ميدانا لرسم السياسات الرئيسية للحزب ونهجه ...

وفي البعد الوطني تحديدا، ان هذا الكلام لا بد منه ونحن بصدد بناء حركة تغييرية ديمقراطية شعبية، يبدأ الفعل والعمل منا جميعا بان نراجع التجارب التي مضت بكل ...

الحديث عن البناء الحزبي والبناء الديمقراطي وبناء الحركة الجماهيرية العريضة وتيارها الديمقراطي السياسي التغييري، لان هذا بداية العبور من الازمة التي ...

ومطالب ومصالح الحركة الجماهيرية، وبان ما وقع من انفراج سياسي وديمقراطي في التعددية السياسية والحزبية والغاء ...



نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة الصلح والتطبيع مع اسرائيل

الخصخصة و « النظام العالمي الجديد »

الشركات فوق القومية تمتلك أكثر من (٣٧) ألف فرع وتستحوذ على (٨٤)٪ من تجارة العالم و (٧٢) ٪ من انتاجه

منذ فترة غزا مصطلح الخصخصة مفاهيم رجال الاعمال وانتقلت العدوى لرجال السياسة فأصبحت الخصخصة حلماً للخروج من تعثر الاستثمارات، وكذلك لتخفيف حدة الاشكالات في القطاعات العامة. فعلى سبيل المثال تفكر الحكومة الأردنية بخصخصة كل قطاعاتها من القطاع السياحي وحتى الثقافي.

وبالتالي يقف المواطن الأردني عند هذا المصطلح ليتفكر بجدواه ودوافع الحكومة لتضعه في اولويات سياساتها.

الزميل الدكتور عبد الناصر ناصر يلقي الضوء على مفهوم الخصخصة وارتباطه بالنظام العالمي الجديد ودور الشركات المتعددة الجنسيات في السيطرة على العالم.

● المحرر

● د . عبد الناصر ناصر

في سياق صياغة ما بات يعرف بـ « النظام العالمي الجديد » كثيرة هي الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي، أخذت تطرح نفسها على بساط البحث، لاعادة تقييم دورها في منظومة البناء الرأسمالي، وإن بدرجات متفاوتة من القوة. وكثيراً من هذه النظريات والمفاهيم، التي شكلت حتى الآن وإلى حد بعيد، اساس وعماد التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية للراسمالية، تجد نفسها في قفص الاتهام بانتظار إصدار الحكم عليها وعلى دورها، وما يترافق مع هذا الانتظار من بروز تناقضات، هي في جوهرها تناقض الجديد المنتظر مع القديم الذي لا زال قائماً. وهنا يجدر التاكيد على أن كلاً من القديم والجديد في المنظومة الراسمالية يجري في إطار مرحلة الامبريالية، التي هي أعلى مراحل الراسمالية، فالجديد الذي أخذ يلوح، ولو من بعيد، في أفق هذه المنظومة أن الراسمالية بما هي تشكيلة اقتصادية اجتماعية، أخذت تتسم بسمات نوعية جديدة، تعمق الطابع الامبريالي للراسمالية، ولا تلغيه او تتجاوزه كما يحاول البعض الايهام بذلك، وجوهر هذه السمات والتغيرات الجديدة، بل النوعية، أن الراسمالية، تتجه للتبلور كنظام عالمي او نظام كوني، حقل فعله وتاثيره، كافة المجتمعات البشرية في العالم أجمع.

الشركات فوق القومية

هذا الاتجاه، وبعد تفكك وانهيار الاتحاد السوفيتي ومنظومة البلدان الاشتراكية، وبالتالي فشل التجربة السوفيتية التي طرحت نفسها كمشروع نظام بديل للنظام الرأسمالي، اخذ يتعزز أولاً ببداية ترسيخ سيطرة الشركات متعددة الجنسيات، او الشركات فوق القومية، على مختلف اوجه النشاط الاقتصادي العالمي، وانعكاس ذلك على اوجه النشاط السياسي والاجتماعي، حيث تفيد الاحصاءات أن نحو مليتين من هذه الشركات وتمتلك أكثر من (٣٧) الف فرع في اصقاع الأرض، تستحوذ على ٨٤٪ من التجارة العالمية وتقوم بانتاج ٧٢٪ من الناتج الاجمالي في العالم ... الخ وكثيرة هي الأرقام التي تشير الى امساك الشركات متعددة الجنسيات بزمام الاقتصاد العالمي، وبجميع خطوطه ومفاتيحه في أيديها، ويمكن القول انها باتت تسيطر، الى حد كبير ان لم يكن بشكل كامل حتى الآن، على مختلف اوجه النشاط الاقتصادي العالمي. وهي الى جانب ذلك، اخذت تتطلع الى تعزيز نفوذها السياسي ايضاً على الصعيد العالمي. فبعد أن اصبحت قمة الدول الصناعية السبع بمثابة حكومة الظل للشركات متعددة الجنسيات، تقوم بصياغة سياساتها وتوجهاتها لتنفذ من خلال الأمم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات التابعة لها، فإن الشركات متعددة الجنسيات اصبحت بحاجة فعلية الى اكثر من ذلك لترسيخ سيطرتها الفعلية، ليس اقل من إعادة التكييف الهيكلي للمنظومة الراسمالية، بإيجاد الأسس النظرية التي يمكن على اساسها إعادة بناء المنظومة الراسمالية بما يضمن سيطرة هذه الشركات.

الدولة الاحتكارية

ويمكن القول أن مقولة دور الدولة في الاقتصاد، من اهم النظريات والمفاهيم، وبشكل ادق الأولويات، التي كانت عماد منظومة البناء الرأسمالي لراسمالية الدولة الاحتكارية، التي جاءت في أعقاب رأسمالية المنافسة والمزاحمة الحرة، وهي الأن اولى الاولويات التي يعاد النظر باهمية دورها في ظل هيمنة الشركات متعددة الجنسيات، ورغم عدم صدور الحكم النهائي، نظرياً على الاقل، على هذه الاولوية الاقتصادية الأهم لراسمالية الدولة الاحتكارية، إلا ان ما يجري تنفيذه في الواقع الاقتصادي الفعلي، اخذ يتجاوز هذه الاولوية، ذلك باتساع نطاقها.

ويجدر القول إن الخصخصة وهي أولاً وقبل كل شيء عملية سياسية وان كان ينبغي تنفيذها بوصفها عملية اقتصادية، فانها تتماشى مع اهداف تحويل الاحتكار وبعملية عالمية، مع كل ما ينطوي عليه تحقيق هذه الاهداف من تغيير للادوار التي تقوم بها الدولة والقطاع الخاص في الاقتصاد، وتشكل الخصخصة جزءاً رئيسياً من عملية التكيف الهيكلي للمنظومة الاقتصادية الرأسمالية وإنشاء الهيكل المؤسسي لاقتصاد سوقه العالم كله، بما يستلزمه ذلك من اعادة تحديد دور الدولة باخراجها من دائرة توجيه الانشطة الاقتصادية التي تقوم بها وذلك لصالح القطاع الخاص. ويتم ادراج ذلك تحت عناوين تعزيز فعالية المنافسة وتوزيع الموارد بالاضافة الى تحسين الاداء والكفاءة والقدرة التنافسية للمؤسسات او القطاعات الانتاجية عبر اخضاع مؤسسات القطاع العام لانضباط القطاع الخاص او مبادىء السوق، بالاضافة الى تدعيم المؤسسات المالية والاسواق المالية وإقامة الاوضاع اللازمة لزيادة الاستثمار الخاص، المحلي والاجنبي على السواء، بما في ذلك الاستثمار في مرافق البنية الاساسية للاقتصاد.

وبغض النظر عن تفاوت درجة حدة هذه التناقضات بين هذا البلد او ذاك، لكنها تولد نتيجة للتغيير الاساسي الذي يطرأ على دور الدولة خصوصاً فيما يتعلق بالتشجيع على التصنيع وخلق العمالة وتوفير الهياكل الاساسية او الخدمات الاجتماعية حيث تتاثر قطاعات عديدة من المجتمع بهذا التغيير ويتضرر منها حتى الشريحة التي قد تكون في سدة النظام السياسي من البيروقراطيين التي تشكل هذه المؤسسات لكثير منها قاعدة قوة ونافذة لتحقيق مصالحها، كما يتاثر منها عمال ومديرو مؤسسات القطاع العام، علاوة على ان بيع مؤسسات القطاع العام، عادة ما ينطوي على عمليات بيع للمستثمرين الاجانب، خصوصاً عمليات البيع الكبيرة، او اذا أدت الى تجاوزات للحدود بسبب عدم كفاية الضمانات وكل ذلك يغذي المعارضة السياسية لعملية الخصخصة.

بالاضافة الى هذا، فان عملية الخصخصة تولد تناقضات ناجمة عن جوهر العملية ذاتها، فان هدف تحصيل اكبر قدر ممكن من ايرادات بيع المؤسسات المخصخصة يتناقض مع هدف تعزيز المكاسب من الفعالية التي يدعي منظرو الخصخصة انها ترمي الى تحقيقها، كما يتناقض الهدف المالي مع الهدف الاجتماعي المتمثل في حماية أو توليد فرص عمل، حيث توضع في صدر الأولويات زيادة الايراد الى الحد الأقصى بغض النظر عن استثمار الشركات المخصخصة في المستقبل.

الخصخصة بالتدريج

وفي مواجهة هذه التناقضات أخذ منظرو الخصخصة بالترويج لمقولة « الخصخصة بالتدريج التي ودلت ما يطلق عليه الاشكال المختلفة للخصخصة، وعدد تقرير صادر عن أمانة منظمة « اونكتاد » التابعة للأمم المتحدة، في نيسان (ابريل) الماضي، عناصر استراتيجية لعملية الخصخصة، فهي اولاً باعتبارها عملية سياسية يجب تحديد نظامها والاهداف التي يقصد تحقيقها بما فيها الاهداف الاجتماعية، وثانياً يجب أن تستلزم الاستعاضة بثقافة للقطاع الخاص عن ثقافة القطاع العام، ففي الاولى تتحمل المؤسسة أخطار الاستثمارات والاخطار التجارية، أما في الثانية فإن الدولة هي التي تتحمل في النهاية هذه الاخطار، وثالثاً، فإن الخصخصة يجب أن تجمع أساليب البيع بين هدف « الراسمالية الشعبية » وضرورة ضمان الادارة الفعالة للشركات. كما ينبغي توفير الضمانات لمنع حدوث تجاوزات للحدود بما في ذلك، حسب تقرير « اونكتاد » ضمانات ينص عليها في عقود البيع أو استخدام ما يسمى « الحصة الذهبية » عندما ينطوي الامر على مصالح هامة عامة كما في حالة المرافق العامة، كما يلزم ايجاد قدرة تنظيمية من الناحية القانونية من أجل تنظيم الاحتكارات المخصخصة وكذلك تحديد دور ومدى المشاركة الاجنبية وبخاصة بالنسبة للمرافق العامة ومؤسسات القطاع العام الكبيرة بغية تماشي التعقيدات السياسية المتعلقة بالملكية الاجنبية في الدول التي قد يشكل تنامي رأس المال الاجنبي معارضة ما بشكل او بآخر.

عملية الخصخصة كظاهرة، أخذت تجد طريقها الى التنفيذ في غير بلد رأسمالي، منذ اوائل الثمانينات، وبلورت حولها منظرين من الاقتصاديين الراسماليين الذي رأوا آنذاك بضرورة التحويل الكامل للمؤسسات الى القطاع الخاص، وكانوا يرفضون اعتبار عملية التحول الجزئية خصخصة بالمعنى الدقيق، إلا انهم، وأمام التناقضات التي تقود مسارات الخصخصة وتدرجها، حيث أن مرور مؤسسات القطاع العام بمرحلة التحويل الى شركات يمثل جانباً هاماً من جوانب استراتيجية الخصخصة، واتبع هذا الاسلوب في استراليا وفرنسا وفنلندة وماليزيا ونيوزيلندا وهولندا حيث تطالب المؤسسة المحولة الى شركات أن تعمل كشركات تعتمد على نفسها وتدار تجارياً، وهو ما يطلق عليه بالنهج المتدرج للخصخصة الذي هو أقرب الى نظام « التسيير الذاتي الذي كان مطروحاً كأحد أشكال البناء المؤسساتي للاقتصاد في النموذج السوفيتي، وبعد انهيار هذه التجربة، فإن مقولة الخصخصة المتدرجة تعتبر من أهم الاشكال التي يجري الترويج لها في بلدان أوروبا الوسطى والشرقية (الاشتراكية سابقاً) والى النامية لخصخصة القطاع العام من خلال اخفاء الطابع التجاري عليها بما يقتضيه ذلك من اعطاء المؤسسات المخصخصة كياناً مستقلاً أو من خلال تحويل هذه المؤسسات الى شركات مساهمة للمؤسسات الكبيرة أو الى شركات ذات مسؤولية محددة للمؤسسات المتوسطة والصغيرة وهو ما يطلق عليه « بالخصخصة الشعبية » لتجنب نقمة العاملين الذين قد تلقي بهم خصخصة مؤسساتهم إلى سوق البطالة فتقوم هذه المؤسسات المخصخصة بتحديد نسبة من أسهمها للعاملين فيها فضلاً عن تحديد نسبة أخرى لصغار المستثمرين، من خارج العاملين في المؤسسة، كما يمكن أن تحدد نسبة معينة للادارة السابقة في هذه

اوراق مهزوم

● وضاح زقطان

ابعد عن البيك كثيرا.
استطعت ان ارى بوضوح رقم السيارة (١٣)
الرقم المشؤوم.
انا لنعترف ان احد اسباب الازمة الاقتصادية
هو سوء الطالع
انا نحن بحاجة الى مبادرة وطنية هدفها تغيير
رقم سيارة الوزارة انا اقترح مثلا (٤١٤٢) وهو
اقتراح غير نهائي ويمكن ان يقترح مواطن رقم
(٢٤٢) ان الحوار هو وحده الذي سيغير سوء
الطالع المخيم فوق الوزارة.

[illegible]

كأس العالم

السامبا تعزف لوحدها وايطاليا والبلغار يلحنون

دمرت بلغاريا الأسطورة الالمانية وفازت (٢/١) وقلبت كل التوقعات ووجهت خسارة كبيرة لكل المراهنين على وصول الماكينة الالمانية للمباراة النهائية في كاس العام.

وقد استحق البلغار الفوز عن جدارة واستحقاق وردوا على هدف السبق الذي تحقق لالمانيا عن طريق ركلة جزاء مشكوك فيها، ردوها بهدف التعادل الجميل الذي سجله ستويتكسوف في الدقيقة (٧٦) من زمن المباراة وبعد دقيقتين سجل ليتشكوف هدف بلغاريا الثاني ليكفر عن تسببه بركلة الجزاء وسجل هدف الفوز برأسه على يمين الحارس.

وبخروج الفريق الالماني، الذي فرض عليه البلغار الخروج الاجباري، اصبحت الطريق أمام الفريق البرازيلي ـــ صاحب الجماهيرية العالمية ـــ ممهدة لاعتلاء عرش كاس العالم.

البرازيل

لا تنتظروا من البرازيل عزف السيمفونيات السابقة، فهذا الفريق يلعب من أجل الفوز، والفوز فقط.

هذا هو حال الفريق البرازيلي، فجميع المباريات التي خاضها اتضح أن روح السامبا ضعفت من اطراف لاعبيه واصبح هدفهم الفوز، وهذا ما تحقق أمام الفريق الهولندي الذي لدغه روماريو بالهدف الأول وجاء بيبيتو ليعزز الهدف، وبعد أن فرض الهولنديون التعادل على مجريات المباراة، انبرى برانكو الظهير الايسر ليوجه قذيفة من بعد (٢٥) متراً استقرت على يسار الحارس.

ايطاليا

ما زال الفريق الايطالي يمارس طقوسه الخاصة في المباريات وما زال الحظ يلعب دوراً رئيساً في نتائجه، فمباراته الاخيرة مع اسبانيا كشفت أن اعظم فريق دون ان يثير حول نفسه الزوابع، فهو يلعب ويعلم جيداً انه محظوظ ولن يبخل عليه الحظ حتى الدقائق الاخيرة، فرغم أن الاسبان قدموا مباراة كبيرة أمام ايطاليا إلا انهم خرجوا من المباراة ومن البطولة بسمعة طيبة كالكرة الاسبانية، وسوف يواجه الطليان عواصف بلغاريا التي لن تبخل في اخراج الفرق الكبيرة بعد ان أقصت بطل العالم المانيا من البطولة.

المانيا والخسارة

السويد ورومانيا

عرف السويديون كيف يقضموا الكتف الروماني، وافقدوا رومانيا عناصر توهجها وذلك بعد ان عطلوا مفاصل جورج هاجي نجم رومانيا الذي قادها الى أدوار الثمانية والذي حطم اسطورة الارجنتين، فظهر هاجي بمستوى لا يليق بلاعب تتجه الانظار إليه ليكون أفضل لاعب في البطولة. وبالتالي افقد الفريق الروماني زمبرك تحركه، واستحق الفريق السويدي الفوز، ليقابل الفريق البرازيلي في مباراته القادمة، وبالتالي سيشهد العالم مباراة أخرى بين السويد والبرازيل بعد ان تعادلا في مباريات الدور الاول.

السجل الذهبي في المونديال

ينفرد اللاعب الروسي اوليغ سالينكو بتسجيل خمسة اهداف في مباراة واحدة من نهائيات كاس العالم وكان الرقم السابق وهو اربعة اهداف مسجلا باسم تسعة لاعبين هم:

البرازيلي ليونيداس في مرمى بولندا ١٩٣٨
البولندي ارنست فيليموفسكي في مرمى البرازيل ١٩٣٨.
السويدي غوستاف فيترشتروم في مرمى كوبا ١٩٣٨
الاوروغواياني خوان شيافينو في مرمى بوليفيا ١٩٥٠.
المجري ساندرو كونشيش في مرمى المانيا الغربية ١٩٥٤.
الفرنسي جوست فونتين في مرمى المانيا الغربية ١٩٥٨.
البرتغالي اوزيبيو في مرمى كوريا الشمالية ١٩٦٦.
الاسباني اميليو بوتراغينيو في مرمى الدنمارك ١٩٨٦.

سالينكو

مونديال الرجال .. يثير اهتمام النساء !

لم يتوقف كثيرون أمام هذا الرقم على الرغم من كل ماله من دلالات ومعان ... فليس من السهل تجاوز او نسيان مليون ومائتين وستين ألف تذكرة من تذاكر مباريات المونديال الامريكي اشترتها الفتيات والنساء !

وقد نختلف حول معاني او دلالات هذا الرقم ... لكن أحداً لا يستطيع ـ مهما كانت الخلافات أو الاختلافات ـ أن يزعم بعد ذلك أن كرة القدم لعبة مقصورة على الرجال ... ولعلها واحدة من نتائج المونديال الامريكي ... ان تصبح كرة القدم ـــ ومتعتها وإثارتها ومشاهدتها ـــ ملكاً للرجال وللنساء على حد سواء.

فقد أصبح مالوفاً ... أن تنقل لنا كاميرات التلفزيون لقطات المدرجات في الملاعب الامريكية التسع ونجد النساء يشاركن الرجال في تشجيع فرقهم بنفس الجدية ونفس الحماس ونفس الاصرار ... وليس الامر مقصوراً على المدرجات فقط ... وإنما أصبح ظاهرة عالمية وعامة ايضاً ... ففي آخر استطلاعات الرأي الكروية ... تبين أن عدد النساء اللواتي يتابعن مباريات المونديال في أوروبا عبر شاشات التلفزيون إقترب جداً من المشاهدين الرجال ... وسوف يتساوى عدد الرجال والنساء باسرع وأقرب مما نتخيل.

وايضاً ... لم يعد الهوس الكروي قاصراً على الرجال أو الشباب وحدهم ... فهناك اكثر من صحيفة نشرت اخباراً سارة ...

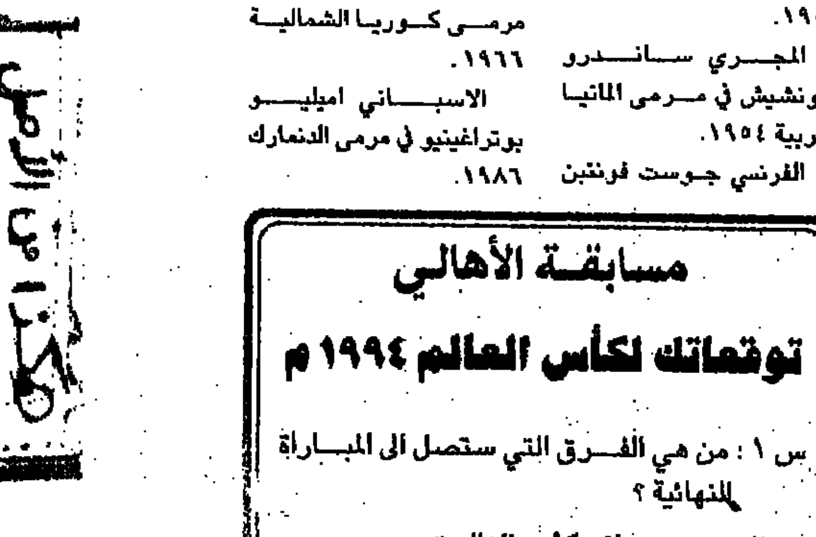
الفتاة الانجليزية التي جمعت كل مدخراتها لتسافر الى الولايات المتحدة الامريكية لتتابع مباريات المونديال في رحلة زادت تكاليفها عن الخمسة عشر ألف جنيه مصري. وتابعت نفس هذه الصحف أخبار مونيكا هارتلاند ... المرأة التي بلغت الخامسة والخمسين من العمر ... ومع ذلك أصرت على السفر الى أمريكا من أجل المونديال ... لكنها عجزت عن الحصول على تذكرة واحدة من تذاكر مباريات الدور الأول ... فاكتفت بمشاهدة كل مباراة في أحد البارات القريبة من الملاعب.

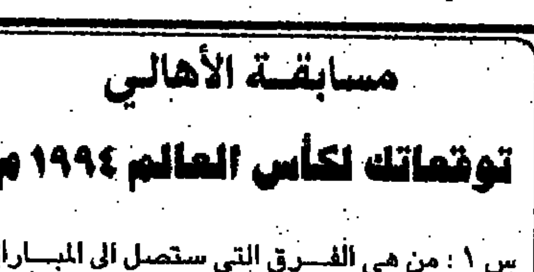
والجدير بالذكر ... أن بريطانيا تعد من أوائل الدول في العالم كله التي تتساوى فيها النسبة بين الرجال والنساء من ناحية حب كرة القدم والحرص على متابعة مبارياتها ... فعلى سبيل المثال ... اصيب الاعلام الانجليزي بما يشبه الصدمة ... حين اعلنت شبكة (اي تي في) التي اذاعت مباراة انجلترا والمانيا في مونديال ايطاليا ١٩٩٠ ان ٤٨٪ ممن تابعوا هذه المباراة تليفزيونياً كن من النساء مقابل ٤١٪ من الرجال و ١١٪ من الاطفال.

وفي تقرير حديث اذاعته هيئة (البي بي سي) مؤخراً ... تبين أن ٤٦٪ من مشاهدي كرة القدم في بريطانيا من الرجال مقابل ٤٣٪ من النساء والباقي من الاطفال.

ولا تنفرد بريطانيا بذلك ...

وإنما يتشابه هذا الحال مع حال كثير من الدول الاوروبية ... ومع الحال في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ... التي كتب عنها الكثير من النقاد والمراسلين مؤكدين انتشار شعبية كرة القدم بين أوساط النساء والفتيات هناك ... ومن هؤلاء الصحفية الانجليزية بريت كيلي التي سافرت الى الولايات المتحدة وأرسلت من هناك تقول ان ارتداء فانلة اي من المنتخبات الكروية الشهيرة .. أصبح إحدى وسائل الشباب الامريكي لجذب انظار واهتمام كثير من الفتيات الامريكيات، اللواتي بدأن يفقدن حماسهن لنجوم السينما والغناء وتتجه ابصارهن الى نجوم ولاعبي كرة القدم.





ضوء

● محمد فرحان

جرش .. ماذا يكون

يكاد يكون «مهرجان جرش» احتفالا ونموذجا للفعاليات الثقافية والفنية،... لماذا

لأنه قلما تجتمع، في مدى اسبوعين تقريبا، كفاءات ثقافية وفنية، عربية وأجنبية، تعرض نتاجها الابداعي، وذلك في أجواء لا تجعل من الممارسة الثقافية والفنية فعلا نخبويا بل عملا منفتحا على الاتصال الانساني واليومي الجار.

فهل يكون المهرجان هذا العام يحمل نوعا جديدا من العلاقة بين الثقافي واليومي، بين النخبوي والشعبي، بين الاصيل والحديث، وأن ندخل جميعا تجربة مفتوحة على الانفعالات غير المتوقعة، وعلى انتظار ما سيأتي او يتكون بعد سهرة، او لقاء في شارع، او محادثة في اروقة المدينة العتيقة.

[illegible] بين الثقافة الدينية والاختيار الابداعي والحساسية الانسانية الحرة، وبذلك تتفتح ممارستنا الثقافية [illegible] على تعايش وتفاعل خلاقين بين انواع ابداعية مختلفة «رسم، شعر، مسرح، غناء، فلكلور...» بين تجارب متنوعة، وبين كفاءات محلية، عربية، عالمية. فلما تجتمع وتتلاقى في مدى زمني معقول... هل ننتظر الايام القليلة القادمة لتجيب على تساؤلاتنا هذه... ام تزيدنا تساؤلا؟

في حضرة ارتيمس جرش ٩٤

تطل ناس الغيوان المغربية : يا رفيقي... رقصت في العروبة اموات.. وكثرة الطغاة

البداية كانت بفيروز سيدة القمر، ومن هناك من على مدرجات المدينة العتيقة (جرش)، تحضر الاغنية الانسانية، تنداح في الاضلاع... فيروز، ماجدة الرومي، جيل جيلالة، مارسيل خليفة، جوليا بطرس، وهذا العام تأتينا ناس الغيوان... ◊ المحر،

ناس المحبة

ناس الغيوان، ذات الشهرة الواسعة، منذ ان تأسست عام ١٩٧١ وهي تطرح نقاشا حادا في اوساط الشباب والمثقفين في المغرب العربي، وكانت قد لاقت اهتماما واسعا لدى بعض المهتمين الذي اعتبروها ظاهرة صحية، وظاهرة تقدمية واعدة، وهذا ما كانت عليه واثبتت على مدار ٢٢ عاما، انها نجحت، وتحولت الى ظاهرة اجتماعية استقطبت اهتمام الجمهور الشعبي والشباب باغانيها المستوحاة من التراث المغربي.

وناس ال غيوان، تعني ناس المحبة، ناس الخير، وهو اسم قديم مأخوذ من التراث المغربي، ولم يأت اسمها اعتباطا فقد كان الهدف من انشائها احياء للتراث الشعبي المغربي.

جراة وحرية

وتتميز، اغاني «ناس الغيوان» بالجراة والحرية والمحبة، وتقول في احدى اغانيها «اهل الحال»:

أهل الحال «يا أهل الحال،
امتي يصفى الحال،
اتزول الغيوم على العربان
أو تفاجيء الاهوال
يا سمعني زيد اسمعني
وافهم شأن ويقين
رقصت في العروبة أموات...
وكثرة الطغاة....
يا ملاني «يا رفيقي»
ياملاني
انت وحدك ملاني
عارف قصدي، وماذا اقول.

البيان المقدس

وكما في الكثير من الفرق الغنائية ذات الطابع الانساني، يأتي البيان المقدس «اغنية ناس الغيوان، لازمة عروضها الغنائية والتي تحمل عنوان «يا بني الانسان» وفيها تقول:

حالي يا وعدي دفعني
ابغيت توضع سؤال
واقول بلسان «ناس الغيوان».

لاش الكروب، لاش الكذوب
لاش الاحزان، لاش البهتان
لاش الطغيان
احنا بني الانسان.



[illegible]

برعاية السيد ايمن حجاوي رئيس مجلس ادارة مؤسسة هشام حجاوي العلمية افتتح الاثنين الماضي، معرض اعمال الفنان والناقد التشكيلي حسين دعسة في قاعة غاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية.

ويضم المعرض مجموعة من اللوحات التي يمزج فيها دعسة بين الفنون التجريدية المعاصرة والتاريخ، وتظهر اهتمام الفنان بربط تاريخ وميراث الشرق بالحضارات الانسانية من جانب والتشكيلات اللونية المتحررة من جانب اخر وفيها تبرز الفضاءات الجادة والواعية.

صمود الجنوبيين فيلم لجان شمعون

المشهد الأخير من فيلم جان شمعون التسجيلي الجديد «ظاهرة الانتظار» هو لرجل يبني جداراً يعلو سطح بيته، يضع الطين المجبول ويثبت فوقه قطعة الحجر ومع كل قطعة يرتفع البناء ويحتجب الموقع الاسرائيلي المطل على قرى النبطية (جنوب لبنان).

الرمز واضح في نهاية عمل قام على تقديم صورة أخرى للوضع الحالي في جنوب لبنان وهذه الصورة وافية، بطلتها طبيبة من الجنوب اسمها ليلى نور الدين، كانت تركت المنطقة الى بيروت للدراسة والعمل، وها هي ترجع بعد سنوات طويلة ومعها ابنها من زواج لم يستمر. الكاميرا مسلطة عليها منذ مطلع الفيلم ومعظم الوقت، فهي المفتاح الذي سيفتح أبواب المقابلات والتحقيقات التي يجريها الفيلم مع الناس العاديين المتضررين. إنها دليل الفيلم للبحث في وضع قائم كان مفترضاً ان ينتهي، بل أن لا يبدأ.

تتحدث الطبيبة العائدة في صورة من يراجع ذكرياته المسموعة، تتحدث عن نفسها وعن منطقتها كما عن بعض الشخصيات الاخرى التي تتعرف إليها، عن أمها ووالدها وشقيقها، لكننا نراها أيضاً بمثابة العذر لكي يتحدث أولئك وغيرهم عن آرائهم وأوضاعهم.

والفيلم يجزم بأن الامور ما كانت لتصل الى هذا الدرك لولا اسرائيل، تلك القوة التي نراها متربصة على رأس الجبل وتطلق مدافعها في اتجاه النبطية والقرى المكشوفة، تلك التي تدمر البيوت وتقتل الناس وتحرق الزرع وتحاول ـــ ولا تنجح ــ منع النمو.

وللتذكير بالعدو الرئيسي لا يفوت المخرج الربط والتوفيق ما بين الوضع الذي يعيشه أبناء الجنوب وبين ذلك الذي عاشه الفلسطينيون وما زالوا، فالفلسطينيون ليسوا أعداء أهالي المنطقة، بل شركاءهم في المعاناة وكما يقول أحد اللبنانيين للفلسطيني: «لقد كنتم بالنسبة إلينا بمثابة مثل. ماذا اصابكم حين خرجتم من فلسطين؟ لم ترجعوا حتى الان لهذا قررنا أن لا نترك بيوتنا لأننا لو فعلنا لأصبحنا مثلكم».

يخرج فلسطيني كبير السن مفتاحاً يماثله في القدم مفتاح طويل انه مفتاح بيته في فلسطين المحتلة، ما زال يحمل مفتاح البيت الذي طرد منه عندما دخل الاسرائيليون مدينته على أمل أن يعود الى بيته يوماً ويفتح بابه بيده.

إطلالة حلبية على المسرح الجنوبي

يشارك الفنان العربي صباح فخري في مهرجان جرش لهذا العام، وهو صاحب هوية فنية نادرة من نوعها تتسم بالغناء والتلحين.

نشا صباح فخري في حلب وكان لها التأثير الواضح والاكبر في ابراز الجانب الفني في شخصيته، فقد تأثر بقيمها وعاداتها مما اضفى طابعا غزليا شعبيا على اسلوب غنائه.

صباح فخري ايضا ملحن شهير، فقد لحن العديد من القصائد مثل «خمرة الحب» «سمراء» و«ريم على القاع» والعديد من الموشحات مثل «[illegible] حبيبي عن عيوني».

وقد غنى صباح فخري [illegible] شعراء قدامى مثل المتنبي و[illegible] زهير كما عاصر شعراء [illegible] العهد وغنى لهم مثل فؤاد [illegible] وعبدالباسط الصوفي والدكتور صابر فلحوط. وهو [illegible] الذي لحن القصائد [illegible] دون ايقاع.

[illegible] مهرجان جرش لهذا العام [illegible] المسرح الجنوبي [illegible] الحلبي الجميل، [illegible] صباح فخري... في حوار اجرته مجلة الوسط مع الفنان صباح فخري نقتطف منه بعضا مما جاء فيه لنطل على تجربة الفنان الغنائية والفنية ومسيرته الحلبية.

اثر الجغرافيا في اغنية صباح فخري؟

* ما هي نظرة صباح فخري للمستقبل، هل هي نظرة تفاؤل ام تشاؤم؟

ـ انظر للمستقبل نظرة ملؤها التفاؤل، ارى من خلالها بأن التاريخ عبارة عن دورات متعددة يشهد ازمان مجد وازمان ركود.

* ما هو تأثير المدرسة الحلبية في الاغنية السورية؟

ـ كان لحلب دور فعال في ابراز هوية الاغنية السورية، ذلك انها انجبت الاساتذة والعبقريات والمواهب الفنية. هذا الاثر يظهر واضحا حتى في الادوار الاتية من مصر مثل موشح «اتاني زماني» وموشح «هات كاس الراح» وموشح «سيبوني يا ناس».

* ماذا عن الفروق بين ذوق الجماهير على مدى السنين؟

ـ استمع جمهور الخمسينات والستينات والسبعينات للاغاني النوعية. اما عن جمهور الثمانينات والتسعينات فقد انصرف لذوق اخر، لذا فانا اقر بأن لكل جيل اسلوبه الغنائي.

* هل تعتقد ان امتداد المساحة الصوتية يعتبر من ضرورات نجاح المطرب؟

ـ كلما زادت هذه المساحة يكون المطرب قادراً على اعطاء الافضل، وقد ساعدت تطورات التقنية على ابراز اشباه الصوت، فقد زاد الميكرفون من قدرة اشباه الصوت فتحولت الى اصوات، غير اني أعتقد بان امتداد المساحة الصوتية تمنح صاحبها شهرة اكبر وهذا ما اضاء نجم الراحلة ام كلثوم.

شعراء يطلّون من نافذة جرش

أمجد ناصر في «سرّ من رآك»

شاعر يجوس أرض الرغبات والمناطق المحرّمة !

صدرت عن دار البراق للكتب والدراسات والنشر في لندن مؤخراً مجموعة شعرية جديدة للشاعر أمجد ناصر تحت عنوان «سرّ من رآك» في ١٣٢ صفحة من القطع المتوسط.

وتتضمن المجموعة خمس قصائد طويلة في أسلوب شعري ممزوج بالشفافية والحلم والجسد والحب والأنثى، للوصول الى صوفية هادئة، وروحانية صافية لا انفصال فيها للجسد عن الروح.

والقصائد مربوطة ببعضها بعضاً بلغة شعرية تقترب من الغناء الجمالي للجسد والروح والمكان بأبعادها الحلمية. هنا المكان ليس حلماً فقط، بل إنه مساحة للذات والجسد، واللغة هي امتداد لتلك الذات في تناقضاتها وانفعالاتها ورغباتها، فالجسد من خلال رغباته يتحرّر من الواقع ليدخل في عالمه الاخر.

وترتكز قصائد «سرّ من رآك» بحسب الكاتب هاشم شفيق «في أغلبها على الرائحة، على الطريقة البروستية فهذا العنصر الحسي يكاد يكون المادة الام التي يبني منها أمجد ناصر مملكته الشعرية، لأن الرائحة تذكّر، كما تقول احدى قصائد المجموعة، بالتجاسد، بالعرق المتفصّد، برائحة العشب المقصوص، بمضيق الشهقات».

وهكذا ــ يضيف شفيق ــ «يجوس أمجد ناصر أرض الرغبات والمناطق المحرّمة، لكي يلمس أصل الصرخة، محرراً المثال من قالبه، كما يقول في إحدى القصائد، راسماً لهذا الشعاع الكامن في اللذة بهجة حسية متوهجة الملمس، هجس تجسده صور بضّة وطازجة، تقي الكلام من التعثر في الاسترسال والتراخي.

وقد تكون للكلام حيله واستيهاماته، طرقه في التعالي على الواقعة، ليسرق منها نسغها ويحوّلها الى لمسة التقطتها القصيدة في أبد غامض، هذا الأبد الذي هو صنو للمراة، وهو السر الذي يخلع عليها هالات من الغموض، هالات من الجمال والشفافية، تحوطها دائماً، لتبقى مستورة كالسر، غير مفضوحة، لأن النور والجمال والمطلق هي المادة التي جبل منها الأبد المستعصي على المنال».

أمجد ناصر

من أجواء المجموعة

(١)

الرائحة تذكّر بأعطيات لم يرسلها أحد
بأسرّة في غرف الضّحى
بثياب مخذولة على المشاجب
بأشعة تنكسر على العضلات
بهباء يتساقط على المعاصم
بأنفاس تجرّب مسالك
جديدة الى مرتفع الهواء
بمياه الاصلاب
مسفوحة على الدانتيل
بالتراتب
برواد فضاء تخطفهم سحنة القمر
بالصنوبري، بالليلكي، بالمشرئب
بأمطار على أسطح من طين
بحنطة مركوزة في الخطائر.

(٢)

أمراتنا كلّنا
وادت بهاتين العينين لتبصري غيرنا
متكئين يدنولهم حفيف
وتتفلق ثمرات
غرباء بينهم ترتقي أحراجاً
إلى حيث يلعب هواؤك بالرؤوس
وتتكسّر
نصالٌ على المرمر.

زهــرة الملــح

الى «أنا»... قبل أن تنتف عصافير روحي ريشها الجميل

صاحبي دعك من خداع المرايا
واحذر الفخّ أيهذا المعنّى
ليس في مشهد الوجود يقينٌ
فاجلّ اليقين ما كان ظنّا
كلّنا في مصائد الوهم صيدٌ
كيف تنجو؟ وأينا المستثنى
كبر الجرح بين ما يَلْعَنُ الواقع
... فينا وبين ما نتمنى
نرسم المستحيلَ نصفَ رغيف
ونناغي العذاب شعراً وفنّا
كلّ ما حولنا كرومُ خراب
لستَ تجني.. وإنما نحن نُجنى
يقتل الحساسينَ جوعُها فتُداري
وتُلاقي الصيادَ كي تتغنّى
وحبوب اللّقاح تُثقلُ غصناً
ليس ترجو الرياحَ أن تتأنّى
أنت في رحلة الخلاص نبيٌ
صارت الأرضُ بين عينيه سجنا
كلما ضجّ في خطاكَ رنينٌ
تستفزّ الوجودَ حتى يرنّا
تزرعُ الملْحَ في فضاء المعاني
ثم ترجو من زهرة الملح معنى
سوف تبقى مُهَجّراً يا صديقي
تشتهي أن تُعيرَك الريحُ سُكنى
ضدّك الأنتَ لا سواك نقيضٌ
أنت يا صاحبي واحدٌ في مثنّى
هكذا تعطش الينابيعُ فاشربْ
من كؤوس الحرمان ما يتسنّى
وابكِ للحياة عذراً صغيراً...
هو جسرٌ مهما تهدّم يُبنى...
ربما تخدع الحياةُ كثيراً...
لكن الموتَ خدعةٌ ليس تفنى...

● شعر / راشد عيسى

النكتــة ... وقصــص أخــرى

٣ قصص قصيرة جدا

● جهاد عبد النبي دويكات

(الى (ج): ليس حتماً أن تكون عاهة الضرير ... في عينيه!)

(١) الصياد ...

يروون في قريتنا قصة «الصياد الأحول» ويتحدثون عن مهارته، ودقة إصابته الهدف ... يروون قصة الصياد الذي يقتل (عصفورين) بطلقة واحدة: كيف وجد يوماً أن طلقاته تقتل الظلال وحدها، وكيف بدا يخدع زوجته والأولاد، يشتري العصافير الصغيرة، ويطيرها ... يتتبع مساراتها ويصطادها!

في ذلك النهار البعيد، قبل أن تبتلع الجبال الشمس بقليل، كانت العصافير التي ابتاعها قد طارت إلا واحداً (واصبح هذا العصفور الأخير بمثابة روحه أن تخلى عنه ... تخلى عنها!).

هاجمه غضب حارق ... بدا الظلام يطبق على روحه ... أثارت العتمة خوفه .. انهكه التعب، أدى كل فنون الرقص وهو يقفز من مكان لآخر خلف العصفور الذي لا يقدر على الطيران أو الإبتعاد كثيراً ...

في اللحظة المنتظرة: حين توقف العصفور وسدّ جناحه الضامر، في محاولة يائسة وحزينة للطيران أطبقت عليه كفّ الصياد.

غادره الغضب! أصابعه التي لامست ريش العصفور انتفضت وقست

«الصياد الأحول» أراد أن يلقي العصفور داخل القفص، فألقى به في الهواء ...

العصفور الصغير كان احولاً، بـدل أن يطير في الهواء ... دخل القفص!!

* مستوحاة من قصيدة لشاعر تونسي.

(٢) ديمقراطية ..

سجا الليل ... أمر جدّي اختي، أن تفرش لنا السطح، تحت جناحه الممتد، فلما انتهت من ذلك، صعدنا: أنا وعمي فقزنا برشاقة، ابي بحث عن الفانوس فأعطى جدي مزيداً من الوقت ليسبقه، ثم عاد فأعطاه كتفه، وحمل عكازه، وصعدا معاً.

مع حركة الهواء بقي ضوء الفانوس يتأرجح في وجوهنا، فامسك جدي خيط الكلام من أوله، وقال بصوته الخشن وحكمته الطويلة:

ـ هذه النسمات، تجعلني آمل أن يكون الغد يوماً «طرياً» ...

ثم رفع يديه بوجوهنا، وحركها للأمام والخلف: ... بعد عشرة أيام، عمّ فيها الحرّ!

واكمل أبي:

ـ ... صيف هذا العام حلّ باكراً، ومن الجميل أن نحظى فيه بيوم طري.

علّق عمي مثنياً على حديث الجد:

ـ كلما أملت شيئاً ـ حفظك الله ـ كان!

رددت بالقول

ـ ... هي «حاسته السادسة» «انه أدق من الأرصاد الجوية»!

ارادت اختي أن تقول ...

فضربها جدي بعكازه ..

وقذف عمي بوجهها فردة حذائه ..

ورماها ابي بكوب الماء!

ثم نظروا نحوي دفعة واحدة

قرر جدي وهو يلهث: انها وقحة

وعلق عمي: تريد أن تبدي رأياً في حديث الرجال

واضاف ابي: في وقت ينبغي ان تلزم فيه الصمت وبحركة متناسقة، جعلوا أكواب الشاي ورشفوا منها رشفة، حملت الانتصار الى رؤوسهم!!

(٣) النكتة ...

المدير الذي القى «النكتة» في اجتماع موظفي الشركة الدوري لم يتمالك نفسه وهو يرى الزبد يتطاير من افواه الموظفين فمد يده الى جيب سترته ومسح الدموع التي فرت من عينيه من شدة الضحك.

انتهى الاجتماع نهض المدير، فحيته وجوه كثيرة بابتسامات طويلة ... طويلة، وصفراء! الموظف الشاب، الجديد، عاد من عمله مبتهجاً وفي المساء القى ذات النكتة على اصدقائه رواد المقهى، وتهيأ للضحك، لكن شفاههم لم تفتر عن أية ابتسامة! وكانت اعينهم تشي بسخرية باردة، وثقيلة ...

وبقي الفتى الذي اخذ يجوب الشوارع حتى منتصف الليل، يتساءل عن السر الذي دفع جميع الموظفين للضحك على نكتة المدير ...

فضـاءات

● موسى برهومة

جوائز رابطة الكتاب

حضور الاعتبارات وغياب الفن !!

لعل الزميل باسل طلوزي يكون محقاً في غضبته على رابطة الكتاب التي ـ بحسب وصفه ـ حرمته من جائزة كان جديراً بنيلها.

وإن كنت لا اوافق باسلاً على النتيجة التي آل إليها وهي الاستقالة من عضوية الرابطة، وإشهار سيف العصيان في وجه وطنه المعنوي الذي بقي منافحاً عن نقائه وبيارق حريته، وظل يشدو مع عصافيره، ويحثها على التغريد والتحليق، والا تعبأ بأزمنة العسف والعتمة.

لا اوافق باسلاً على الاستقالة، لأن الرابطة كرمز ووطن للمثقفين ليست ملكاً لهيئة إدارية، أو لجنة تحكيم، وليست زواجاً يمكن التخلص منه بورقة الطلاق، انها اكبر من ذلك وأسمى، لذا ادعوه ان يستجيب لرغبتي، ويعدل عن قراره الذي اظن ان جبالاً من الغيظ ربضت على صدره لما اتخذه!..

الأمر في جانبه الآخر يستدعي أن نتأمل فيه جيداً، فهذا الأمر متصل بالجوائز ولجان التحكيم فإذا كانت وزارة الثقافة [illegible]

[illegible] وحقوق الانسان تتخاطى ذلك الوضع وتتكشف في صورة تسديد فواتير انتخابية سابقة أو لاحقة، او استرضاء فلان وفلان لهدف تكتيكي، أو مجاملاتي، أو... أو...!!

في المحصلة النهائية هناك تغييب للمعايير الفنية التي ينبغي في اي لجنة تحكيم نزيهة أن تضعها في المقام الاول بعيداً عن الاعتبارات الأخرى التي تطعن بنزاهة القرار أو التوصية!

لقد كنا دائماً نعتب على وزارة الثقافة لما كنا نراه اختلالاً في المعايير القيمية، وها نحن الآن نصب جام غضبنا على رابطة الكتاب التي تعلم علم اليقين أن باسل طلوزي أحق بجائزة المقالة (فنياً) من الزميلين اللذين منحت لهما، واللذين أكنّ لهم التقدير والاحترام، ولا أرى في هذه المفاضلة انتقاصاً من قدرهما ككاتبين لمقالة مقروءين ولهما جمهورهما. على الرابطة أن تتنزه عن الأغراض كي تكون جديرة بأن تظل الوطن المعنوي للمثقفين!